

صَلَاةُ الْفُرُصَاتِ

عامة مستقلة نصف شهرية تصدر عن قسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة العباسية المقدسة / شعبة الاعلام

السنة السابعة / العدد ١٥١ / ١ ذي الحجة ١٤٣١ هـ

رقم الاعتماد في نقابة الصحفيين العراقيين ٧٢٢ لسنة ٢٠٠٩ م

■ وفد العتبات المقدسة
في زيارة خاصة
لجرحى انفجار الاثنين الدامي

خطوات واسعة
على طريق
الاكتفاء الذاتي

الكوادر الفنية
والمهندسية في العتبة
العباسية المقدسة
تقوم بنصب وتشغيل
الخطاطة المركزية
في وقت قياسي

■ قسم الشؤون الفكرية والثقافية
في العتبة العباسية المقدسة
زيارات مستمرة
الى محافظات الوسط والجنوب

المشاركة الأولى
للعتبة العباسية المقدسة
في معرض بغداد الدولي بدورته السابعة والثلاثين
تميز في الحضور وتنوع في المشاركة





صَدَقَ الرَّسُولُ وَصَدَّقَتِ الْمَلَائِكَةُ

عامة مستقلة نصف شهرية تصدر عن قسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة العباسية المقدسة . شعبة الاعلام

رقم الايداع في دار الكتب والوثائق العراقية ١١٦٣ / ٢٠٠٨ م



الافتتاحية

الظل

لا تكن مجرد ظل لأحد... بل استدل بالنور... ليكون لك ظل باسقى...

كظل منارة، نخلة، شجرة...

ظل يمنح العالم السكينة...

فسلاماً على هذا النور الساطع من قباب الخير والسلام...

ليكون لكل منا في ظلها، ظل يتناول على العتمات...

رئيس التحرير

علي حسين الخباز

مدير التحرير

رضوان عبد الهادي السلامي

سكرتير التحرير

احمد صادق

هيئة التحرير

صباح محسن خاظم

عبد الحمزة المشهداني

عصام عباس الشمري

التدقيق اللغوي

هاشم علي كريم

التحقيقات

نبيل الجابري ..

كاظم الناشي

التصوير الفوتوغرافي

علي السعدي

عصام الموسوي

الاخراج الفني

منتظر العلي

عباس المياحي

التصميم

راند الاسدي

اقرأ في هذا العدد

ان الانفجارات المتعددة التي حصلت في بغداد مؤخراً كانت تستهدف لونا معيناً ولم تكن عشوائية ، والذي يخطط بهذه الطريقة يهدف اضافة الى القتل اهدافاً أخرى ، وهو جر البلاد الى مشاكل واحتراب بين مكونات الشعب العراقي جميعاً ...

4 السيد الصافي ... مقتطفات من وحي الجمعة

الجهاد في سبيل الله تعالى من أفضل القربات ومن أعظم الطاعات بل هو أفضل ما تقرب به المتقربون وتنافس فيه المتنافسون بعد الفرائض وما ذلك إلا لما يترتب عليه من نصر للمؤمنين واعلاء كلمة الدين وقمع للكافرين والمنافقين والمتسلطين ...

14 مؤسسة الشهداء ... كتاب يحكي قصة شعب اختار الشهادة

ان المؤسسات المجتمعية على اختلاف انواعها تلعب دوراً مهماً في احداث التغيير من أجل خلق ورغد المجتمع بنتائج تنموي شامل وفق مؤشرات ومعايير متخصصة وتعد المؤسسة التربوية من بين تلك المؤسسات الساندة والداعمة والمنتجة لـ ...

17 تحديث المؤسسة التربوية ... مسار تنموي لبناء مجتمع

ان اول صحيفة عربية ظهرت في العالم هي صحيفة «التنبيه» وكانت تحتوي على أربعة أبواب من بينها أخبار أوروبا وآسيا ومختلف أساليب الأدب والفنون والعلوم التي كانت في أخبارها آنذاك وذلك في ١١-٢٦-١٨٠٠ م على يد «نابليون يونانير» في القاهرة ، وتعد «الوقائع المصرية» أقدم صحيفة مصرية مازالت تصدر حتى اليوم ...

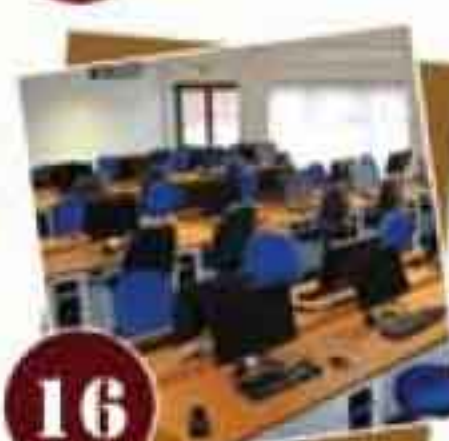
22 تاريخ الصحافة العربية ...

ان الاصاله التي تتمتع بها حضارة بلاد الرافدين هي من المميزات الخاصة التي تنطبع بها هذه الحضارة وهذه الخصوصية الاصلية المتميزة هي التي بواتها لأن تحتل الصدارة الاولى ضمن الحضارات الاصلية المعروفة في العالم ، أما الخاصية الاساسية التي ...

24 تأثيرات بلاد الرافدين في الحضارة اليونانية

شهد موقع مدينة الناصرية المحاولة الاولى للحضارية في العالم فعلى الرغم من ظهور مستقرات ريفية بسيطة في منطقة السهول العراقية ، إلا أن بواكير الحضارية كانت في الاجزاء الجنوبية من العراق لاسيما على نهر الفرات ومجاوراته وعلى امتداد مجرى وذئاب نهر «الغراف» الموازية لمجره ، ففي فترة فجر السلالات ظهرت مدن «لكش والوركاء

26 مدخل تاريخي لمدينة الناصرية



وفد العتبات المقدسة في زيارة خاصة لجرحى انفجار الأثنين الدامي



وجرح أكثر من ثمانية وثلاثين فرداً، أغلبهم من النساء والأطفال الزائرين لمدينة الحسين (عليه السلام). الأمانتان العامتان للعتبتين المقدستين الحسينية والعباسية، سارعت حال سماعها لخبر التفجير لتشكيل وفد لزيارة الجرحى الراقدين في مستشفى الحسيني العام - الذي يعاني هو الآخر من تردٍ واضح في تقديم الخدمات للجرحى - وتم خلال الزيارة الاطمئنان على سلامتهم الجرحى، وتقديرهم هدايا الأمانتين. السيد (عدنان الموسوي) عضو مجلس الإدارة في الأمانة العامة للعتبة العباسية المقدسة، أكد على شجبه واستنكاره لصوت الظلم الذي يطال الأبرياء في عموم العراق، ولا سيما مدينة كربلاء المقدسة، وتطرق للحديث عن الزيارة: (الأمانتان العامتان للعتبتين الحسينية والعباسية المقدستين، كلفتنا بتشكيل وفد لزيارة جرحى انفجار الأثنين الدامي في المستشفى، والاطلاع على أحوالهم، وتقديم يد العون والمساعدة بكل صنفها - إذا ما اقتضى الأمر - وتوزيع هدايا العتبتين، والدعاء لهم بالشفاء العاجل، نحمد الله على سلامتهم وكما أطلعنا إدارة المستشفى، إن جميع الحالات مسيطر عليها).

الحاج (حسن رشيد جواد) عضو مجلس إدارة العتبة الحسينية وعضو الوفد المشكل استنكر التفجير الأثم، وعزى عوائل الشهداء، وسأل الباري عز

التداعيات التي أفرزتها مسألة تعطيل تشكيل الحكومة، وعدم انعقاد البرلمان، وتذبذب القادة السياسيين بين شد وجذب، عقد المشهد الأمني، وجعل من المواطن العراقي هدفاً مستساغاً، وعرضةً مستباحةً، لسيارات التفخيخ، والأحزمة الناسفة المؤطرة بفتاوى التكفير، وأيدولوجيات القتل والتعنيف السياسي.

مدينة كربلاء المقدسة، استيقظت صباح الاثنين المصادف ٢٠١٠/١١/٨، على صوت تفجير سيارة مفخخة، طالت الأبرياء من أبناء، وزوار أبي عبد الله الحسين (عليه السلام)، والذي أدى إلى استشهاد ثمانية أفراد،



وجل أن يمنّ على الجرحى بالشفاء العاجل. يبقى ما شهده الشارع العراقي عموماً، ومنذ الاعتداء على كنيسة النجاة وانتهاءً بتفجيرات الأثنين الماضي في كربلاء والنجف والبصرة وبغداد، من عمليات إرهابية طالت الأبرياء من أبناء شعبنا المظلوم، يدل على ضعف واضح في عمل الأجهزة الأمنية المتواجدة، وغياب شبه متكامل للمجهودات الاستخباراتية التي تحول دون وقوعها، وتدعو الأجهزة الأمنية لإعادة خططها للوقوف بوجه الخروقات الأمنية بشكل جاد.

البولاني في زيارته الأخيرة لمدينة كربلاء المقدسة:

الشعب والأجهزة الأمنية نجحوا في خلق تحسن أمني مقبول، والمستقبل كفيل بأن يطور من إمكانيات وإستراتيجيات الخطط التي تضعها الأجهزة الأمنية



الحذر مما يفكر به هؤلاء المجرمون الإرهابيون. أما عن الإجراءات وتطوير القابليات والقدرات في العمل الوقائي، فنحن نحرص دائماً على أن تكون لدى الأجهزة الأمنية، الاستعدادات الكافية، لإحباط المخططات قبل وقوعها، بما تمتلك من إمكانيات متاحة؛ لأن طبيعة الإجراءات الوقائية لم تكتمل بالشكل المطلوب، لكن أعتقد أن ما تحقق في هذه المرحلة - بالرغم من صعوبة ما واجهته الأجهزة الأمنية على مستوى التحديات والقوانين، والمحافظة على استقلالياتها، وحياديته، وبنائها - هو أمر إيجابي وبناء.

أبي عبد الله الحسين (عليه السلام)، هو عمل خطير له أكثر من مؤشر لاستهداف البنى الاقتصادية للمدينة، فهذه العملية بتقديري فاشلة وخائبة، ولن تستطيع النيل من معنويات الأجهزة الأمنية، ولا تأخذ من نفسية المواطن العراقي. نحن دائماً في معركة مع هؤلاء الإرهابيين والمجرمين الذين لن يفلحوا أن يقفوا قبالة التماسك المتين بين الشعب والأجهزة الأمنية في خلق تحسن أمني مقبول، والمستقبل كفيل بأن يطور من إمكانيات وإستراتيجيات الخطط التي تضعها الأجهزة الأمنية.

وعن الإجراءات الأمنية، والإستحضارات القابلة في خطط الوزارة لمكافحة الجريمة والارهاب، تحدث البولاني:

نحن نتحدث عن مرحلة حساسة، ودقيقة من حياة العراق، خصوصاً بعد التحولات الكبيرة في بناء النظام السياسي الديمقراطي الجديد، وبناء مؤسسات الدولة، لذا فإن الكل مطالب اليوم أن يكون على درجة عالية من الوعي، والإنبساط، واليقظة والحذر؛ لأن الأمن ليس مسؤولية تقع على عاتق الشرطة، والجيش فقط، وإنما تتعدى ذلك إلى المواطن والمؤسسات أيضاً، لذا نطلب من كل المعنيين والمتابعين

الزائرين، وتنتعش فيها ظروف المدينة المقدسة، فهي تحظى برعاية خاصة من قبل أبنائها في الأجهزة الأمنية.

أما عن الجريمة النكراء التي طالت الأبرياء في مدينة كربلاء المقدسة، والتي كان لها آثارها السلبية على نفسية أبناء المدينة نتيجة انعدام السيطرة الأمنية على مجريات الساحة الأمنية في المدينة، تحدث البولاني: إن المتابعين للمشهد الأمني العراقي يؤشرون ما تحققه الأجهزة الأمنية، بالرغم من التحديات الكبيرة والتضحيات التي قدمتها الأجهزة الأمنية، لكن الهاجس الأمني يبقى في أولويات الحكومة العراقية، سواء كانت الحالية أو التي ستأتي بعدها، لأن مع الأمن تتحرك كل ملفات التنمية، والاقتصاد، والتطور، والرفاهية، والرخاء، لذلك فإن جزءاً مما تقوم به الأجهزة الأمنية هو تهيئة بسط الأمن من أجل بناء مؤسسات الدولة.

نحن نقول إن المسؤولية مع المسائلة، فعندما تكون الساحة الأمنية واضحة المعالم، وفيها أفراد وأجهزة معروفة، ومتابعة مستمرة من قبل ذوي الاختصاص والحرفة، نكون قد أطبقنا على منافذ الإرهاب الذي يطال الأبرياء بين الفينة والأخرى، وما حصل في مدينة كربلاء من تفجير دام استهدف زوار

الأجل الاطمئنان على سير الإجراءات الأمنية، ومتابعة الأعمال التي تتعلق بواجبات المداخلة ومطاردة المطلوبين وفق القانون العراقي، والوقوف عند العملية الإرهابية التي طالت الأبرياء في مدينة كربلاء المقدسة، زار وزير الداخلية العراقي الأستاذ (جواد البولاني) مدينة كربلاء المقدسة، وأثناء تشرّفه بزيارة العتبة العباسية المقدسة، كان لجريدة (صدى الروضتين)، أن تلتقي به ليحدثنا عن سبب الزيارة، وتساعد الأحداث الأمنية الأخيرة التي طالت الأبرياء:

بعد أن منّ الله تعالى علينا في زيارة مدينة كربلاء المقدسة، والتشرف بزيارة مرفدي أبي عبد الله الحسين وأخيه أبي الفضل العباس (عليهما السلام)، قمنا بالاطمئنان على سير الإجراءات الأمنية، ومتابعة الأعمال التي تتعلق بواجبات المداخلة ومطاردة المطلوبين وفق القانون العراقي، والوقوف عند العملية الإرهابية التي طالت الأبرياء في مدينة كربلاء المقدسة، والعمل على تنفيذ الخطط الإستباقية، وتفتيش المناطق في مدينة كربلاء المقدسة، وتفعيل الجهود المبذولة في الجانب التقني، والفني، والاستخباراتي، من أجل خلق بيئة مستقرة تنتعش فيها حركة



التقليد

سماحة السيد الصافي يطالب بتحديث المنظومة الأمنية وفق الأسس العلمية



السؤال: كيف نعرف من هم أهل الخبرة لنسألهم عن المجتهد الأعلام؟ وكيف نصل اليهم لنسألهم ونحن بعيدون عن الحوزات العلمية، وعن الشرق كله؟ فهل من حلّ سهل علينا الأمر فنعرف بواسطته من نقلد؟

الجواب: أهل الخبرة بالأعلمية هم المجتهدون ومن يداينهم في العلم، المطلعون على مستويات من هم في أطراف الأعلمية في أهم ما يلاحظ فيها، وهي أمور ثلاثة:

الأول: العلم بطرق إثبات صدور الرواية، والدخيل فيه: علم الرجال وعلم الحديث بما له من الشؤون كمعرفة الكتب، ومعرفة الرواية المدسوسة بالاطلاع على دواعي الوضع، ومعرفة النسخ المختلفة، تمييز الأصح عن غيره، والخلط الواقع أحياناً بين متن الحديث وكلام المصنفين ونحو ذلك.

الثاني: فهم المراد من النص بتشخيص القوانين العامة للمحاورة، وخصوص طريقة الأئمة عليهم السلام في بيان الأحكام، ولعلم الأصول والعلوم الأدبية والإطلاع على أقوال من عاصروهم من فقهاء العامة.

الثالث: إستقامة النظر في مرحلة تفريع الفروع على الأصول، وطريق الإطلاع بعد البحث والمناكرة معهم أو الرجوع الي مؤلفاتهم، أو تقارير محاضراتهم الفقهية والأصولية.

والمكلف الباحث عن الأعلام، إذا لم يمكنه التعرف على أهل الخبرة بنفسه، فيمكنه - بحسب الغالب - أن يتعرف عليهم عن طريق من يعرفه من رجال الدين وغيرهم من الموثوق بهم وبديارتهم كما تقدم، والبعد المكاني لا يشكل عائقاً عن الاتصال بهم في هذا العصر الذي تتوفر فيه الكثير من وسائل الاتصال السهلة والسريعة.

السؤال: ما هو تعريفكم للاحتياط المذكور في رسالة المسائل المنتخبة؟

الجواب: الاحتياط المذكور في هذه الرسالة قسمان: واجب ومستحب، ونعبر عن الاحتياط الواجب بـ(الأحوط وجوباً، أو لزوماً، أو وجوبه مبني على الاحتياط، أو مبني على الاحتياط اللزومي أو الوجوبي ونحو ذلك)، وفي حكمه ما إذا قلنا: (يشكل كذا... أو هو مشكل، أو محل اشكال)، ونعبر عن الاحتياط المستحب بـ(الأحوط استحباباً) أو (الأحوط الأولي).

وفي هذا الصدد نقل لي ان البعض قد أصبح لديه أكثر من مليار دولار!! فمن أين أتى بهذه النقود!!.. ترى البعض يتنقل من هنا وهناك ويسافر من هنا وهناك وتراه يفتح حساب في الخارج باسم زوجته أو ابنه أو صهره .. وأبدى سماحته امتعاضه الشديد من إن البلد يمر بهذه المشاكل والأزمات وذلك المسؤول لم يرف له جفن ولا يرق له قلب!! وتساءل إلى متى الطمع والجشع والمسؤول الذي يحب المال حبا جما يرخص نفسه أمام النزعات المادية المقيتة يوماً بعد آخر ..

وتطرق سماحته بمرارة عن ذلك المنهج المعوج الذي تدار به بعض الأمور وتلك الطريقة الخاطئة التي تكرس الحصول على المال الحرام أمام جهة هدفها الله وراء ذلك المال!! وإن الإنسان تارة يعمل عملاً شريعياً يرزقه الله ما شاء أن يرزقه، وتارة أخرى يستغل وضعه الخاص ويعمل ما يعمل من انتهاكات وحماقات بحق شعب منكوب وقلوب ثكلى ..

وفي الختام حذر ممثل المرجعية الدينية العليا بضرورة تغيير هذا المنهج الهدام الذي يحتوي على رؤوس مهمتها أن تسرق قوت الناس بطريقة أو بأخرى وإنها على استعداد بأن تتلون بعشرين لون وتذلل لفلان وفلان من أجل الحصول على حفنة من الأموال خدمة لمصالحها الشخصية، وإن هذا النوع من التماهي يخلق لنا إن فلانا يخترق تلك المؤسسة الأمنية وإن فلانا يمكن أن يدخل مادة متفجرة في المكان الكنائي وإن فلانا يمكن أن يعمل كذا وكذا .. فالإنسان إذا كان رخيصاً إلى هذا الحد اعتقد إن الكلام لا يمكن أن ينفع معه ..



بغاية من الإخوة المسؤولين، إذ لا يمكن للبلد أن يمر بهذا المأزق ومع ذلك لازالت هناك اختلافات على من له هذا المنصب ومن له ذلك المنصب ..

ودعا سماحته القوات الأمنية أن تعمل جاهدة لعدم تكرار مثل هذه الأعمال الإرهابية .. ولابد من وجود فعلي على الأرض ماسكات حقيقية لصد تلك الخروقات التي تريد أن تأخذ البلاد إلى هاوية .. ونحن لا نريد أن يحترق البلد بهذه الطريقة وتبقى عملية تشكيل الحكومة في حالة تشردم ... فالأشياء مرتبطة بعضها مع بعض وبالنتيجة لابد أن ينتهي هذا الملف بأسرع وقت ممكن ..

وفي جانب آخر من خطبته لخص سماحة السيد الصافي صفات المسؤول النزيه الذي يخدم في أي موقع من المواقع بثلاثة أمور وهي النزاهة والكفاءة والحزم .. وأضاف إن هذه الأمور ينبغي أن تؤطر بان لا يكون المسؤول محباً للمال! وإلا فإن الجهة التي يعمل بها ستصاب بالخلل والوهن، لأنه بهذه الطريقة سيكون خادماً وضيعاً للأموال، وبالنتيجة لا يمكن أن يغير الأشياء إلا بعد أن يضمن الأموال التي يحصل عليها بطريقة أو بأخرى من خلال مركزه ..

وضرب على ذلك مثالا بأن المسؤول عندما يعقد عملاً ما في مصلحة البلد عليه أن يختار الأشخاص الأكفاء الذين ينفذون هذا العقد في سبيل تمشية أمور البلد .. وإذا كان محباً للمال فإن أول شيء سيفكر فيه هو ما المقدار الذي سيكسب منه!! وأخر شيء سيفكر فيه هو هل هذا العقد أو العمل سيخدم البلد أم لا!!...

قدم ممثل المرجعية الدينية العليا في النجف الأشرف وإمام صلاة الجمعة في مدينة كربلاء المقدسة تعازيه إلى جميع ذوي الشهداء مبتهلاً إلى الله تعالى أن يتغمدهم برحمته الواسعة وللجرحى بالشفاء العاجل ولأولئك الذين سقطوا في العمليات الإرهابية الأخيرة وخصوصاً في مدينة بغداد.

واستنكر سماحة السيد (احمد الصافي) في خطبة صلاة الجمعة (٢٧ ذي القعدة ١٤٣١ هـ الموافق ٥ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠١٠ م) والتي أقيمت في الصحن الحسيني الشريف عملية استهداف الكنائس وبقية المواطنين قاتلاً: إن محاولة القتل أمر مرفوض؛ لأن الجميع في هذا البلد يجب أن تتوفر لهم الحماية اللازمة ويعيشوا مواطنين في بلدهم.

وطالب سماحته الأجهزة الأمنية أن يفكروا جدياً بتطوير وسائل الحماية، ولا يكفوا بالوسائل التقليدية التي قد لا تتناسب مع ضخامة التحدي. فليس من الصحيح ان رجل الأمن يعيش حالة من الغفلة وحالة من الطمأنينة.. والعمليات الإرهابية تتكرر بين فترة وأخرى!.

وذكر سماحته بطبيعة المرحلة التي تحتم علينا أن نقوم بتحديث وسائل الأمن سواء المعدات أو دورات الأخوة المسؤولين عن الملف الأمني. فرجل الأمن ليس بالزني فقط وإنما بطبيعة تصرفاته وقدرته وفهمه. وغياب هذا الجانب التثقيفي في صناعة رجل الأمن أظنه يحتاج إلى وقفة من المسؤولين لمناقشة هذا الملف وإيجاد حلول حقيقية لأن تبقى المناقشة فارغة أو تدرس الأمور النظرية فقط دون أن تنزل إلى ميدان العمل..

وفي السياق نفسه أوضح سماحة السيد الصافي أن الانفجارات المتعددة التي حصلت في بغداد مؤخراً كانت تستهدف (لوناً معيناً) ولم تكن عشوائية .. والذي يخطط طبعاً لهذه الطريقة يهدف إضافة إلى القتل أهدافاً أخرى .. وهو جر البلاد لمشاكل واحتراب بين مكونات الشعب العراقي جميعاً واذكاء نار الحرب الطائفية لا قدر الله .. هذا المقدار يجب أن يقرأ

حتمية تشكيل الحكومة

د. ضياء الجابر الاسدي

بعد أن أصدرت المحكمة الاتحادية العليا قرارها المرقم (٥٦/اتحادية/٢٠١٠)، والقاضي بإلغاء الجلسة المفتوحة لمجلس النواب والتي لازالت مستمرة منذ (٢٠١٠/٦/١٤)، جاءت دعوة (رئيس السن) الأستاذ فؤاد معصوم لمجلس النواب إلى الانعقاد يوم الاثنين الموافق (٢٠١٠/١١/٨)، تلك الدعوة التي تعد تنفيذاً واستجابة لقرار المحكمة الاتحادية العليا البات والملزم لمجلس النواب، ومن أجل إعطاء فرصة أكبر للكتل السياسية تمهيداً للوصول إلى توافقات سياسية حاسمة بشأن تشكيل الحكومة، تم تأجيل الجلسة إلى يوم الخميس الموافق (٢٠١٠/١١/١١).



الاجتماع المرتقب من المفترض أن يكون منطلقاً لتشكيل الحكومة العراقية التي طال انتظارها، إلى الحد الذي أصبح تشكيل تلك الحكومة حلماً يراود الكثير من أبناء الشعب العراقي، الذين صوّتوا في (آذار) من هذه السنة.

فهل ستتحقق بداية هذا الحلم يوم الخميس، أم يستمر الحال على ما كان عليه، ويكون صدور قرار المحكمة الاتحادية مثل عدمه؟ فالسؤال الذي يدور في الأذهان، هل ستعقد هذه الجلسة في موعدها المحدد كما هو مقرر لها، بعد التأجيل الأول الذي طالها، أم تشاء الكتل النيابية أمراً غير الذي قرره وأرادته المحكمة الاتحادية العليا؟ وبالتالي يسجل خرقاً دستورياً صارخاً يضاف إلى سابقاته، أم أن حكم الدستور سيراغى هنا، لتتوقف تلك الانتهاكات الدستورية، نزولاً عند قرار المحكمة، واستجابة لمطالبات الجماهير العراقية المتعطشة فعلاً لرؤية حكومة شراكة عراقية.

إن جلسة يوم الخميس لكي تكون منطلقاً لتشكيل الحكومة، لابد من تحقق النصاب المطلوب للانعقاد فيها أولاً، وهو (النصف+واحد)، فلا بد أن يحضر كحد أدنى (١٦٣) نائباً أو أكثر، وهنا ما يتمناه المواطن العراقي الذي يرتقب يوم الخميس ونحن معه من المرتقبين، من أجل اختيار رئيس مجلس النواب، ثم نائبيه، لتكون الخطوة الأولى لتشكيل الحكومة قد بدأت، لتعقبها خطوة ثانية في اختيار رئيس الجمهورية، فالخطوة الثالثة في تكليف رئيس الجمهورية لمرشح الكتلة النيابية الأكبر عدداً لرئاسة مجلس الوزراء، ليتولى تشكيل الحكومة وفقاً للمدد الدستورية المحددة، ولكن ما هو الحكم إذا لم تنعقد الجلسة لعدم اكتمال النصاب القانوني (النصف+واحد)؟

إن تعذر انعقاد الجلسة لعدم اكتمال النصاب القانوني أمر محتمل وسيناريو أول متوقع، وفي هذه الحالة يكون مجلس النواب قد خالف صريح قرار المحكمة الاتحادية العليا الملزم والبات، وبالتالي لابد من اللجوء إلى الشق الثاني من القرار، وهو الأثر المترتب على عدم الانعقاد وهو إعادة الانتخابات. هذا الاحتمال أو السيناريو وان

للمشهد السياسي يجده بين مد وجزر، ولا يرى أي صعوبة في الاتفاق المسبق بين الكتل السياسية قبل الذهاب إلى قبة البرلمان، ودون تخلف طرف من الأطراف السياسية، بل الجميع سيكون حاضراً ومشاركاً في حكومة الوحدة والشراكة الوطنية التي يدعو الجميع إليها.

وهناك سيناريو رابع كما نراه، وهو اتفاق الأغلبية البرلمانية المسبق في حتمية الذهاب إلى جلسة الخميس على الرغم من عدم حضور بعض الكتل النيابية، وضرورة البدء بالخطوة الأولى في تشكيل الحكومة، من خلال اختيار رئاسة لمجلس النواب حتى وأن كانت مؤقتة، لعدم وجود مانع دستوري من ذلك طالما كانت الجلسة دستورية والنصاب القانوني متحقق فيها، للخروج من الأزمة، وهو حل نرى امكانية اللجوء إليه من قبل التحالفين الوطني والكردستاني، إضافة لبعض الكتل النيابية الأخرى مهما كان حجمها النيابي، والتي أعلنت تأييدها في ترشيح دولة رئيس الوزراء نوري المالكي لولاية ثانية.

وهو أمر متوقع الحصول، طالما بقيت مواقف بعض الكتل السياسية على حالها.

إن هذا السيناريو يعنى حتمية تمديد جلسة مجلس النواب لفترة زمنية قد تطول لأيام أو أشهر، وبالتالي يعود الحال إلى ما كانت عليه قبل قرار المحكمة الاتحادية، لتعود الجلسة المفتوحة وإشكالياتها من جديد، ولكن بصورة أخرى، قد تطول أكثر من سابقتها، كما يعني في الوقت ذاته العودة إلى النقطة نفسها في سيناريو تشكيل الحكومة، وهي نقطة البداية، وهو أمر مرفوض؛ لأنه خلاف الغاية التي عقدت من أجلها الجلسة.

ونرى صعوبة الركون إلى هذا السيناريو لخطورة الآثار المترتبة على أحكام الدستور الذي لابد من إعادة الاحترام لأحكامه التي طالما خرقت من الكتل السياسية ذاتها، ولكن حان الحين للالتزام أحكامه.

أما الاحتمال أو السيناريو الثالث وهو الأقرب للتطبيق كما نراه وممكن الحصول يوم الخميس، خاصة بعد التأجيل، بشرط حصول الاتفاق المسبق بين الكتل البرلمانية على المناصب الرئاسية الثلاث، فالمتتبع

كان محتملاً ومتصوراً، من الناحية الدستورية والقانونية، ولكننا نراه بعيد الحصول من الناحية الواقعية، لوجود الرغبة الصادقة لدى العديد من الكتل السياسية والأعضاء في حضور تلك الجلسة، وبالتالي تحقق النصاب المطلوب للانعقاد للمضي قدماً في إجراءات تشكيل الحكومة، وأن امتنعت كتل أخرى من الحضور، فالنصاب المطلوب حاصل في حالة حضور تلك الكتل، وبالتالي نرى أن قرار المحكمة الاتحادية سوف ينفذ في الموعد المقرر للانعقاد، على أقل تقدير شكلاً.

كما أن الكتل السياسية تعي عواقب الشق الثاني من قرار المحكمة الاتحادية وهو إعادة الانتخابات، وصعوبة تحقق ذلك، بل استحالة العمل به، كما نرى في ظل الظروف التي تشهدها الساحة السياسية والأمنية، فهي في غنى من أن تضع نفسها في مثل هكذا إشكال.

أما الاحتمال أو السيناريو الثاني فهو انعقاد الجلسة لتحقيق النصاب المطلوب، ولكن عدم توصل الكتل النيابية في تلك الجلسة إلى توافقات بشأن الرئاسات الثلاث وبالتحديد رئاسة مجلس النواب،

زائر ينذر من نفسه طريقاً يسلكه نحو كربلاء

بعد أن شفي من سقمه بشفاة عقيلة أهل البيت (عليه السلام)

نبيل نعمه هاشم



بثياب أنهكها الطريق، وجسد نحيل أعياه المرض طيلة معاناته منه، وصوت بح صده يخرج من شفاه ذابلة أحرقتها الشمس اللاهبة طيلة أيام، التقينه يحمل رايته الخضراء في باحة صحن أبي الفضل العباس (عليه السلام)، له نظرات تتوق لأخبار القاضي والداني، بأن ثمة مطلب تحقق، وثمة سرور يملأ خافقيه حداً به للمسير من عقيلة أهل البيت زينب الكبرى (عليها السلام)، إلى قبري أخويها (عليه السلام) في كربلاء المقدسة

هذه الرحلة بمشاقها استمرت لمدة خمسة عشر يوماً، طويت فيها الفياقي والصحاري، ماراً بالقرى العراقية الأصيلة التي أمدتني بما أكمل به المسير، ناهيك عن الخدمة التي وفرتها لي قوات الحدود العراقية والمنتشرة على طوال الطريق من الوليد حتى مدينة كربلاء المقدسة، وها أنا ذا بين يدي الكفيل، كفيل زينب، جئت أشكره لما قدمته لي أخته الكبرى في سوريا، بعدها سأوجه إلى أبي الأحرار ومصدر الشفاء الأكبر أبي عبد الله الحسين (عليه السلام)، أحمد الله أولاً لأنه أمدنا بمصابيح التقى أئمة هاديين مهديين، يسعون لشفاء الناس في طيلة حياتهم.

الطب بما يمتلكه من أجهزة حديثة، والطب الشعبي، من علاجي، لم ينقطع بي الأمل نحو أئمة أهل البيت (عليهم السلام)، فرحت أجوب قبورهم ومزاراتهم، الواحد تلو الآخر، وأنا أرتجي الشفاة والشفاء، من مرض الأكياس المائية، وحصى الكليات الذي ألم بي، فتوسلت بالعقيلة زينب الكبرى (عليها السلام) بعد زيارتي الأخيرة لقبرها في سوريا، وبعد أن أعلن الأطباء هناك أن لا باب للشفاء مما أنا به، فكان العلاج النهائي على يدها وفي ضريحها، فكانت فرحة ما بعدها فرحة، وأمل ما بعده أمل، جعلني أطوي نذري لوجه الله سبحانه وتعالى، سيراً على الأقدام من سوريا إلى مدينة كربلاء المقدسة،

الزائر (مؤيد راضي) من محافظة ذي قار العزيزة، عانى ولطيلة سنوات مرّت، من مرض كاد يفتك به، فلم ينفع معه الطب، ولا التعاويذ... وفي أكثر من مكان وموضع، ارتمى نحو ساحل النجاة والشفاء، بعد أن أيقن من زيارته الأخيرة للطبيب والعلاج في سوريا، أن لا مفرغ من العلاج إلا بالبيت (عليه السلام)، تمسك بحبل من لم يخب من تمسك بهم، ولم يشعر بالأمان إلا من لجأ إليهم، فكانت العقيلة الكبرى زينب (عليها السلام) هي من أهدته براءته من المرض، فراح ينذر من نفسه طريقاً يسلكه إلى كربلاء.

تحدث إلينا بقلب ملؤه السرور والطمأنينة: فرحة غامرة تتفجر من أعماقي، بعد أن عجز

أيامٌ على خطى تشييعي

الأستاذ عبد الحميد مجدوب



وطاف عليّ بعد الحج في رؤيا مباركة ثانية، ودعا لي بالخير. المشكلة أيامها كنت أشتم الشيعة؛ لكونهم يرفضون رموزاً كنت أوّمن بها، كنا نغفر لمن يتناول على النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) لكننا لانغفر لمن يتناول على الصحابة! وأدهشتني بعدها القراءة والمطالعة، ووقفت أمام حقيقة أذهلتني كثيراً عند ابن كثير، ولم أجد حديثاً واحداً مروياً عن طريق أهل البيت عليهم السلام في أجزائه الأربعة، بعدها بدأت أسأل عن مدينة العلم؛ وأدهشتني تحريفا لابن كثير في تفسير معنى: (ويطعمون الطعام على حبه مسكيناً ويتيماً وأسيراً...) يقول: إن عبد الله بن عمر كان يشتري عنباً، فأعطى حبة عنب إلى مسكين ويتيم وأسير... أليست هذه سخرية حين يحرف الواقع بشكل مجاني وغبي أيضاً؟ هذه المسألة استفزتني كثيراً، ورحلت أبحث إلى أن وصلت إلى الهداية باقتناع، وربك يهدي من يشاء.

قبل تشييعي ذهبت إلى الحج، وحين نوبنا الذهاب إلى المدينة لزيارة قبر النبي (صلى الله عليه وآله وسلم)، قال أحد المشايخ السعوديين: الحج عرفة وزيارة قبر النبي بدعة! وأكدها شيخ مصري كان معنا، وهكذا عدت لمستقري في فرنسا دون زيارة قبر النبي (صلى الله عليه وآله وسلم)، وإذا بالنبي (صلى الله عليه وآله وسلم) يطوف عليّ في الرؤيا، وهو يقول: إذا أنت لم تزرنني فأنا أزورك... وهكذا قررت أن أعيد الحج من السنة التي بعدها مباشرة، وذهبت لزيارة قبر النبي (صلى الله عليه وآله وسلم). أنا كنت أجهل هذه الأمور، والمعلومات التي لديّ مشوشة ومشوّهة عن أهل البيت عليهم السلام، بفعل التيارات المتطرفة في كل البلاد العربية، تلفزيونات، صحف، حرب على الشيعة، وأغلب معلوماتنا في مصر ترى أن الشيعة هم أناس كفرة لا يمكن التعامل معهم في حدود الإنسانية، ووجوب الابتعاد عنهم... ومثل هذه التخاريف التي لاتستند إلى أمر عقلي أو منطقي وكنا نصدقها؛ عجب كيف كنا نصدقها !!!



بصراحة
عبد الوهاب الملا

مواجهة الباطل

إن الصراع من أجل إحقاق الحق ولو كره أهل الكفر، مستمر منذ بدء الخليقة، لكن أصحاب الرسالات لا يبدأون المواجهة، ولكن إذا فرضت عليهم المواجهة، فإنهم سيكونون مستعدين لبذل دمائهم من أجل أهدافهم، فإن أهل الباطل هم الذين يرفضون القبول بالمنطق، ويحاولون فرض باطلهم على أهل الحق بالقوة، وحينما يرفض أهل الحق الاستسلام لهم تقع المواجهة بينهما.

إن ما جرى في واقعة الطف الإليمة لم يكن شاذاً عن هذه القاعدة، فحينما حكم يزيد لعنه الله البلاد الإسلامية، رفض الإمام الحسين (عليه السلام) البيعة له، وحينما هدده بالموت أعلن الإمام (عليه السلام) نهضته؛ لأن المقاومة غالباً تكون بحجم الطغيان، فعندما يحكم طاغوت مستبد الناس بالحديد والنار، ويفرض عليهم العبودية، فلا خيار غير المواجهة ضده، حتى وإن أدى ذلك إلى إراقة الدماء وقتل الأنفس الزكية.

كما إن الأمر لا يحتاج إلى معجزة لتشخيص ماذا يجب على أهل الحق أن يعملوا، فحينما تكون هنالك نسبة من الحرية ونسبة من القبول للمنطق من قبل الطرف الآخر، فليس الجهاد بالسيف هو الحل، ولكن إذا سدت الأبواب واستخدم أهل الباطل منطق القوة، فلا بد حينئذ من مواجهة السيف بالسيف والقوة بالقوة والاستبداد بالطغيان بالمواجهة بالطريقة التي يفهمها العدو.

وهذا ما ينطبق على حالنا اليوم، فالضغوط على العراق الجديد تستمر وتتنوع والهدف واحد، وهو الإضعاف وتفتيت الكلمة وبث التفرقة، لكننا بحمد الله تبارك وتعالى وببركة أهل البيت عليهم السلام وبوجود المرجعية الدينية صمام الأمان سنعتبر هذه المرحلة ونبدأ على خير وسلام.

اضطهاد الثقافة على مرّ العصور

محمد القاسم

يعرفه المختصون - العمود الفقري للتفاعل الحقيقي مع الواقع والنظر؛ وترجمته إلى حالة ميدانية تنعكس إيجاباً على الكون بموجوداته المختلفة وعلى رأسها الإنسان.

ومن المؤسف أن البعض فهم الحياة بروح أنانية حصرت فهم التمايز في أنانية وتعال قوموي أفرز باستمرار - ولا يزال - سوءاً في الفهم، ومن ثم سوءاً في العلاقات والتصرف (السلوك)، ولنلمس هذا عند بعض الأمم المتطرفة قومياً (النازية - الفاشية) بشكل خاص وبعض الأمم الأخرى بدرجات متفاوتة، ولكنها جميعاً لا تشترك في تجاهل حقوق الأقوام المتعايشة معها فحسب، بل واضطهادها بعنف فاعل.

لكن لن نتناسى ومن حسن الحظ أن اتجاهات عالمياً يتبلور نحو المشترك الإنساني عبر وثيقة هيئة الأمم المتحدة التي أصبحت المرجع في فهم وتفسير القضايا الحقوقية الإنسانية..! ولكن المشكلة الفلسفية الأزلية هي.. الإنسان يعيش مشكلة كونه: الذات المشكلة لموضوع البحث، وهو نفسه الذات الباحثة.. من هنا - ربما - تبدأ المشكلة والحل معاً.

نحو التفكير واستنتاج القيم والمبادئ بطريقته المعروفة تربوياً بالطريقة السقراطية (الحوارية)، وكان يقول: أمي تولد النساء، وأنا أولد الأفكار.

ويبدو أن أسلوبه أثار حفيظة عليّة القوم - وأنا أفضل تسميتهم ب: مفسدي القوم - واتهموه بإفساد عقول الشباب، لاضطهاد الفكر الذي يكون بزوغه لدى الشباب عادة، ومن المعروف أن الشباب دوماً هم وقود التغيير، وضحايا التعسف والعنف..! صحيح إن الخبرة قد تنقص الشباب في مطالع العمر - عمر الطفولة - ولكن الصحيح أيضاً أن هذا العمر هو الحاضن الأساس للمعرفة، والمرحلة الأولى للتأسيس المعرفي، ومن ثم الثقافي.. هذا التأسيس الذي يشكل - كما

ربما كان الفكر أول ضحايا الاستبداد، ذلك لأن الفكر عمل معنوي، ولكنه ذو تداعيات مادية أو ذو ترجمة ميدانية، ويفعل فعله عندما تواتيه الظروف - كما يقول فيكتور هيجو - وقد تنبه إلى هذه الناحية، أغلب الطغاة في الكون منذ فجر التاريخ، فكان الموقف العدائي السافر من أصحاب التفكير... ولأنني لست بصدد التوثيق التاريخي لهذه الحقيقة، وإنما للإشارة إليها عبر بعض الملامح السريعة والموثقة التي تؤكد هذا الاتجاه في التحليل، ربما كان سقراط شهيد العقل الأول، كما تقول الموسوعة الفلسفية المختصرة، فقد كان سقراط مسالماً، ولم يعرف عنه سلوك عنفي أبداً.. فقط كان يختلط مع الشباب، ويحاول دفعهم



قمریات

قمر هاشم المشهدي

الشريف عنه: (أنا مدينة العلم وعلي بابها)، ولمن نزلت فيه ثلاثمائة آية.

يأتي أبو طالب وأبنة جعفر للرسول ليجده يصلي وعن يمينه علي، فقال أبو طالب: صل جناح ابن عمك فقام بالصلاة عن يساره...

علي (كرم الله وجهه) فهو لم ينحن لغير الله تعالى، (كرم الله وجهه) فلم يقع على عورة قط، وكان إذا أسقط خصمه في الصراع، وأدرك أنه هالك بسيف علي كشف الخصم عن عورته، كما فعل أبو سعد بن أبي طلحة في غزوة أحد، فأشاح علي بوجهه تغفلاً.

الكاتبة والصحفية المصرية سناء البيسي

أنا أسألكم يا علماء بصراحة: لماذا تخشون من الفكر الشيعي، أو من أي فكر سني جديد؟ إذا كنتم على الحق، وتستمدون نهجكم من كتاب الله وسنة نبيه الكريم (عليه السلام)، فلماذا كل هذا التخوف من التشيع ومن دعايته؟ ألم يعترف كبار العلماء بوجود مذهب الإمامية كأحد مذاهب المسلمين؟ والآن اسمحوا أن أتكلم بصراحة وواقعية، تنتج من حسرتي وألمي وحرصتي على الإسلام وأهله، لكي أسألكم أيها العلماء: ماذا فعلتم لمذهب أهل السنة والجماعة؟ وأنا أتحدى عالماً، استطاع أن يقدم مؤسسة سنية مستقلة، ما يقدمه أي مرجع شيعي في العالم الإسلامي لأتباعه اليوم.

الشيخ خالد عبد الوهاب الملا

رئيس جماعة علماء العراق - فرع الجنوب

إن الكتاب الذين ينتقدون الشيعة، إما أنهم موتورون، أو مفتونون، أو جاهلون، أو إمعات (جمع إمعة) أو سياسيون منتفعون بأعوا دينهم ليرضى السلطان.

الشيخ المصري يوسف ندا

• إن الوزارة أصدرت موسوعة على الفقه الإسلامي، تشتمل على المذاهب الجعفرية والاباضية والزيدية والمذهب الظاهري، بالإضافة إلى المذاهب الفقهية لدراساتها وإعداد الأحكام الفقهية الخاصة بها.

• إن المصريين أكثر الشعوب الإسلامية تعلقاً وحباً لآل البيت وشيعة الإمام علي (عليه السلام).

الأستاذ محمد مهدي زقزوق

وزير الأوقاف المصري

إن المواطنين الشيعة في البلدان العربية، كانوا دائماً ضحية الابتزازات.

إن الحل النهائي وطويل الأمد للأزمة، يكمن في إدماج المواطنين الشيعة في الحياة السياسية والاقتصادية والاجتماعية لبلدان الخليج العربي، وليس بإقصائهم من دوائر القرار.

المفكر العربي برهان غليون

أستاذ العلوم السياسية - باريس

سيرة سيدنا علي إمام المتقين تراث المسلمين جميعاً وليس للشيعة فقط، إنه التراث النبيل الأعلى والأرفع والأسمى من أية مذهبية، تراث نهج البلاغة تراث الإنسانية، تراث لا حدود لعلمه، لمن جاء في الحديث

المشاركة الأولى للعتبة العباسية المقدسة في معرض بغداد الدولي بدورته ٣٧

تميز في الحضور وتنوع في المشاركة



شاركت العتبة العباسية المقدسة ومن خلال أقسامها المتنوعة الهندسية والفكرية والزراعية في العديد من المهرجانات والمؤتمرات الدولية منها والمحلية، وحازت أجنحتها المشاركة إعجاب جميع من زارها وذلك للتنوع الكبير والأسلوب الحديث في عرض المنجز من خلال استخدام جميع أدوات التقدم المتاحة.

صدي الروضتين، وكان للطفل حصة ببعض الإصدارات القصصية، ومجلة (الرياحيين) الخاصة بهم، فيما كان للمرأة والأسرة مشاركة من خلال مجلة (رياض الزهراء)، وفيما يخص الشباب كان الحضور لمجلة (عطاء الشباب) الخاصة بالثقافة العامة، والشبابية خصوصاً.

كما شاركت مكتبة ودار مخطوطات العتبة العباسية المقدسة في المعرض بمجموعة فهارس لمحتويات المكتبة الأليكترونية التابعة لشعبة المكتبة ودار المخطوطات في العتبة المقدسة حيث ضمت أكثر من (٣٠٠٠) قرص احتوت أكثر من (٥٠٠٠٠) عنوان لكتاب في مختلف العلوم مع (٥٠٠٠) آلاف أطروحة. وشاركت وحدة التصوير والانتاج المرئي في شعبة الإعلام بمجموعة مختارة من الصور، وبأحجام كبيرة والتي عرضت للجمهور وقد أتيح لهم اقتناؤها بأسعار مخفضة جداً، مع ملصقات صغيرة وكبيرة لمشاريع العتبة التي أبدعتها أيدي العراقيين من أبناء العتبات

٢٠١٠/١١/١م من قبل رئيس الوزراء نوري المالكي وبرعايته، ويستمر عشرة أيام، وبمشاركة ١٢٠٠ شركة ومؤسسة عراقية وعربية وأجنبية، من ١٣ دولة.

وقد شارك قسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة المقدسة بإصداراته، لتكون في متناول رواد المعرض الذين جاءوا من بلدان مختلفة، والذين أثقوا على تلك الإصدارات، وكتب البعض منهم خواطهم في سجل زيارات الجناح في المعرض.

ضم جناح العتبة العباسية المؤلفات الدينية والثقافية العامة الصادرة من وحدة الدراسات ووحدة الجريدة في شعبة الإعلام في القسم، ومنها العديد من السلاسل الثقافية المتنوعة، كسلسلة المشتركات الفقهية بين السنة والشيعة، وسلسلة دليل المحاور، وسلسلة سبل الرشاد، وتم توزيع بعض المطويات التعريفية، كما ضم الجناح البومات وملصقات من تصاميم مبدعي القسم المذكور، وبالنسبة لنشاطات العتبة المقدسة، كان الحضور لجريدة

الصناعية والزراعية من خلال أجنحة شركة الكفيل للمنتجات الحيوانية، ونتاجات قسم المشاريع الهندسية وقسم الصيانة الهندسية (ورش صناعة الكرفانات والأثاث الخشبي والمعدني والمبردات بنوعين، وصناعة لوحات السيطرة الكهربائية ولوحات السيطرة لمنظومات التبريد المركزي، وورشة انتاج المرايا المقطعة فوسفاتياً، ومعمل صناعة البلاطات النحاسية المغطاة بالذهب والذهب المطعم بالميना، ومعمل انتاج شبابيك أضرحة العتبات المقدسة من الذهب والفضة، وجناح شعبة الزراعة ووحدة المنحل في قسم الشؤون الخدمية في العتبة العباسية المقدسة.

وتعتبر مشاركة العتبة هذا العام هي المشاركة الأولى بهذه النماذج في معرض صناعي تجاري بعد مشاركات سابقة في معارض ثقافية، إذ اقتضت مشاركتها العام الماضي على شركة الكفيل للمنتجات الحيوانية، وقد افتتح المعرض الذي تقيمه شركة المعارض العراقية في وزارة التجارة يوم

ومن تلك المعارض التي شهدت تميزاً في الحضور هو معرض بغداد الدولي بدورته ٣٧ وبحضور عشرات الدول العربية والأجنبية، حيث جاءت المشاركة من خلال قسم الشؤون الفكرية والثقافية وقسم المشاريع الهندسية وقسم الشؤون الخدمية، ومن أجل معرفة تفاصيل هذه المشاركة الفاعلة كان لصدي الروضتين هذه المجموعة من اللقاءات.

السيد عقيل الياسري/ قسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة العباسية المقدسة كعادته في التواصل مع نظرائه في بلدان العالم المختلفة داخل العراق وخارجه، من خلال المعارض الدولية والمحلية، فقد شارك قسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة العباسية المقدسة في هذا المعرض وكان للعتبة أن تشارك هذه المرة بنتاجاتها الصناعية والزراعية بالإضافة لمشاركاتها في المعارض الدلية بنتاجاتها العلمية والمعلوماتية والثقافية. وكانت المشاركة بالنتائج





المقدسة يكشف عن تطور ونجاح الجهات المسؤولة عنها).

كما زار جناح العتبة وزير التجارة وكالة الدكتور صفاء الدين الصافي، وأبدى للقائمين على الجناح إعجابه الشديد بما صنعه وأنتجته سواعد العراقيين خدمة العتبة العباسية المقدسة، في تصميم وبناء المشاريع العمرانية والتطويرية للخدمة، ومشاريع البنى التحتية والفوقية؛ الصناعية والزراعية والخدمية والثقافية والدينية. وقال (إن زيارتي لجناح العتبة العباسية المقدسة قد أعطى انطباعاً يبعث فينا الأمل بالغد، وذلك لما شاهدناه من إنجازات رائعة كمّاً ونوعاً، وإننا نؤكد أن وراء تلك الإنجازات وهذا العمل والنشاط إدارة وكادر مخلصين، وهم يحاولون عكس اسم صاحب المكان عليه السلام على منجزاتهم).

وأعرب مدير عام العلاقات الاقتصادية في وزارة التجارة المهندس هاشم محمد حاتم السوداني عن عميق سروره بزيارة الجناح، واصفاً إياه بالفخر العظيم والشرف للمرء وهو يرى نور أهل البيت عليهم السلام في رحاب معرض بغداد الدولي معتبراً أن ذلك سيعطي فرصة للعالم كله في رؤية إنجازات العتبة المقدسة، أنواراً متألفة في سماء الثقافة والعلم والتكنولوجيا.

كما شهد الجناح زيارة العديد من الشخصيات الرسمية والتي أعربت عن اهتمامها الكبير بهذه المشاركة الأولى لكنها الأفضل من جميع النواحي:

ومن أبرز ضيوف الجناح في أيام المعرض الأولى كان معاون الأمين العام لمجلس الوزراء السيد رحمن عيسى حسن الذي كتب في سجل كبار الزوار كلمة أثنى فيها على معروضاته جاء فيها (تشرفنا بزيارة جناح العتبة العباسية المقدسة الذي عكس الجهود المبذولة في مختلف المجالات الاقتصادية والثقافية والزراعية، مما يدل وجود استراتيجية آخذت بالتحقق من أجل الوصول إلى الاكتفاء الذاتي في مختلف الأمور، فبارك الله بهذه الجهود).

وأطلع السيد مستشار رئيس الوزراء لشؤون الإعمار ورئيس اللجنة الفنية لإعمار الروضة العسكرية الشريفة الأستاذ حقي الحكيم على أبرز المشاريع الكبيرة التي نفذتها كوادرات العتبة العباسية المقدسة، وتنفذ المزيد منها حالياً، وقال (لا بد من خلال عملنا في العتبات المقدسة أن نؤكد نجاح وتطور عمل العتبات المقدسة التي تساهم بمؤسساتها الثقافية والإعلامية والهندسية في تطوير العراق والقدرات العراقية، لتسهم في بناء العراق الجديد، وإن ما نشهده من تطور حاصل في الروضتين المقدستين في كربلاء

تنوعت مشاركة العتبة الكاظمية المقدسة في المعرض بدورته ٣٧ من خلال عدة أقسام تمثلت في قسم الثقافة والاعلام وقسم الشؤون الفكرية والثقافية وقسم الشؤون الخدمية وشعبة النقش والزخرفة لذلك تشاهد جناحنا متنوعاً وفيه الكثير من المطبوعات والاصدارات الشهرية والمؤلفات بالإضافة الى لوحات النقش واللوحات الفنية بالإضافة الى بعض الاقراص الليزرية التعريفية والتي توضح حجم ونوع المشاريع المنفذة، وهناك أقراص أخرى أيضاً من إنتاج قسم الشؤون الفكرية والثقافية وهي أقراص وثائقية عن حياة الأئمة المعصومين عليهم السلام.

كما كانت لنا وقفة مع المبدع الأستاذ إبراهيم النقاش:

أنا سعيد بهذه المشاركة لأنها المشاركة الاولى في معرض بغداد الدولي، وحقيقة لمست تفاعلاً طيباً من قبل الزائرين، وهذا فخر لنا بأن نساهم في هذا المعرض من خلال مجموعة مختارة من الأعمال الفنية والتمثلة بلوحات نفذت بالنحت على الخشب في العتبة الكاظمية المقدسة، وإن شاء الله المشاركات القادمة ستكون أوسع، وحالياً أعكف على توثيق مجموعة من أزقة مدينة الكاظمية المقدسة من خلال نحتها على الخشب.

المقدسة، وهذه الملصقات من إنتاج وحدة التصميم في شعبة الإعلام التابعة للقسم.

وشاركت شعبة الإنترنت من خلال عرض الموقع الرسمي للعتبة العباسية المقدسة (www.alkafeel.net) (الكفيل) أمام الزائرين ليتاح لهم تصفحه مباشرة (On line)، أو بطريقة التصفح بشكل مغلق (Off line) في أوقات عدم تواجد خدمة الإنترنت في الجناح، كما فتحت خدمة تصفح موقع العتبة العسكرية المقدسة بطريقة (Off line) وايضاً خدمة تصفح وتسجيل الاعضاء في منتدى الكفيل. وتم توزيع كارت يُعرّف بالموقع الرسمي، وبالمراكز الطباعة للصور الرقمية على الخزف والفلكس وحجر الغرانيت والساعات التي شاركت بمنتجاتها بالمعرض.

وأبدى الكثير من الزائرين إعجابهم الشديد بنتائج القسم التي تضمنت أيضاً عرضاً لجزء من الفلم الإسلامي التاريخي المتحرك المصنع بطريقة الرسم الثلاثي الأبعاد باستخدام برنامج (3DMAX) والذي أنتجته شعبة الانترنت، بكوادرها العراقية المؤمنة، والذي يعتبر الأول من نوعه داخل العراق، بعد نتائج عراقية خارج العراق من هذه التقنية.

وعن مشاركة العتبة الكاظمية المقدسة تحدث الحاج جلال علي:



السلام تحية الإسلام

الشيخ فيصل الكاظمي

جاءت الشريعة المقدسة ترسم للإنسان المسلم أساليب سلوكه وطرق معاملاته، وحرص الإسلام على أن تكون لهذا الإنسان شخصية متميزة، ولم يكن تأكيد التشريع مقتصرًا على الأمور الأساسية الكبيرة فقط، بل اهتم حتى في أمور قد تبدو عادية بسيطة، كمسألة التحية، إذ جعل منها أسلوباً من الأساليب التي تخلق عنده تلك الشخصية المتميزة؛ ولهذا فإن تحية الإنسان المسلم يتميز بها المسلم من غيره: فإذا كان أحدنا مسافراً إلى بلاد بعيدة أو اختلط في قوم لا يعرفهم، فإن من أساليب معرفة هؤلاء، هو تبادل السلام كتحية؛ فحينما تسمع المقابل يحييك: (السلام عليكم)، فأنت تعلم أنه إنسان مسلم.

يقول الإمام الصادق (عليه السلام): (السلام تحية لملئنا وأمان لذنبتنا)، والسلام هو تحية أهل الجنة، قال تعالى: (تحيتهم فيها سلام)، ولهذا جاءت التأكيدات الكبيرة على إشاعة السلام وحسن الكلام، حتى إنه ورد عن الإمام الصادق (عليه السلام): (البخل من بخل بالسلام). وللتأكيد على أهمية تخلق المسلم بتحية السلام، فقد جاءت الآداب لتؤكد بأن من بدأ بالكلام قبل السلام فلا تجيبه، وحتى يحث المسلم نفسه على أن يكون هو المبتدئ بالسلام، جاءت الروايات تؤكد: (أن السلام سبعون حسنة، تسعة وستون للمبتدئ، وواحدة للراد)، مع العلم أن الابتداء بالسلام مستحب في حين أن رده واجب، قيل لأبي العيثاء وهو من أدباء العصر العباسي، وقد فقد بصره في الأربعين من عمره، فسئل يوماً: ما ضررك من العمى؟ قال: شيطان أحدهما فاتني السبق في السلام، والثاني ربما ناظرت الرجل فهو يكفر وجهه، ويظهر الكراهية، حتى أراه وأقطع الكلام.

وحتى نترك بعض اهتمام الشريعة في مسألة السلام، يذكر الفقهاء أنه يجب على المصلي أن يرد السلام، حينما يكون في أثناء صلاته إذا قصد المسلم، أو لم يرد السلام آخرون، على أن يكون ذلك بنفس اللفظ المستخدم بالسلام. ولكي ينظم الإسلام ظاهرة السلام في المجتمع، فقد أكدت الآداب على أنه ينبغي على الصغير أن يسلم على الكبير، ويسلم الواحد على الاثنين، أو يسلم القليل على الكثير، ويسلم الراكب على الماشي، ويسلم القائم على القاعد، ومع ذلك فقد كان من أخلاق النبي (عليه السلام) أنه يسابق أصحابه السلام عليهم، كما كان من أخلاقه أنه كان يسلم على الصبيان، ويؤكد أهمية ذلك بقوله: لتكون سنة من بعدي...

الاستعاذة

(فَإِذَا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ) النحل: ٩٨

علي عبد الجواد

وهناك آداب للاستعاذة منها وأهمها الإخلاص: ((إِلَّا عِبَادَكَ مِنْهُمْ الْمُخْلِصِينَ)) الحجر: ٤٠، وهذا الإخلاص لا يأتي من فراغ وبين ليلة وضحاها، بل يأتي من بعض المجاهدات والرياضات التي تخضع النفس لها لتؤهلها للوصول إلى الإخلاص المطلوب، فقد ورد في الحديث الشريف عن النبي (عليه السلام): ((مَنْ أَخْلَصَ لِلَّهِ أَرْبَعِينَ يَوْمًا، فَجَرَّ اللَّهُ يَنْابِيعَ الْحِكْمَةِ مِنْ قَلْبِهِ عَلَى لِسَانِهِ)). ولا نستغرب ذلك، فمن كان عمله القلبي مطابقاً لما أراد الله تعالى، فلا بد أن يكون لسانه مطابقاً لما في قلبه، فما أفاضه سبحانه على قلبه يفيض على لسانه، فلا ينطق إلا بالحكمة... فتعرف مما سبق بأنه يسبق العمل إخلاص القلب، ومن ثم يظهر ذلك على عمل العبد: ((إِلَهِي هَبْ لِي كَمَالَ الْإِنْقِطَاعِ إِلَيْكَ)).

لكن لا تتحقق هذه الاستعاذة بلقلقة اللسان فقط، فالإنسان عندما ينوي أن يعمل عملاً ما، لا يتحقق ذلك العمل إلا عند قيامه بذلك العمل فعلياً، فما دام قلبياً يبقى حبس الصدر، ولا يتحقق إلا إذا خرج إلى الخارج وصار فعلياً... فلو كان أحدنا مستعياً بالله القادر العليم الجبار من هذا الشيطان الرجيم، بأفعالنا وأقوالنا، وكانت مطابقة لما أراد الله تعالى منّا، ومنتهية عما نهانا عنه، لصلح إيماننا وحسنت أخلاقنا؛ لذا ترانا عندما نقرأ القرآن الكريم، أو نصلي أو حتى عند تناولنا للأذكار والأوراد، لا نصل إلى النتائج الروحية المرجوة والمنشودة، بل تبقى مجرد ألفاظ وكلمات لا تتعدى اللسان والشفاه، أي لا يكون لها معنى روحي.

من أولويات الأمور للدخول في قراءة القرآن الكريم، أو بقية العبادات خاصة الصلاة التي تعتبر معراج المؤمن والوصول إلى الله سبحانه وتعالى، هي الاستعاذة من الشيطان الرجيم؛ فالشيطان هو العثرة الأساسية لكل عمل يقوم به المؤمن، ويقطع عليه طريق الوصول إلى الله تعالى: ((لَأَقْعُدَنَّ لَهُمْ صِرَاطَكَ الْمُسْتَقِيمَ)) (الأعراف: ١٦)؛ فقد أخذ اللعين على نفسه عهداً، بأن يقطع كل طريق وعمل موصل إلى الله تعالى، وطلب من العزيز الجبار أن يمهله: ((قَالَ أَنْظِرْنِي إِلَى يَوْمِ يُبْعَثُونَ)) (الأعراف: ١٤)، ولكن في المقابل ردّ عليه الباري عز وجل، بأن عبادي ليس لك عليهم سلطان: ((إِنَّ عِبَادِي لَيْسَ لَكَ عَلَيْهِمْ سُلْطَانٌ إِلَّا مَنْ اتَّبَعَكَ مِنَ الْغَاوِينَ)) (الحجر: ٤٢)؛ فهذه الاستعاذة هي التي تزيل ذلك الرجيم، وتنظف الطريق منه، حتى يصبح سالكاً إلى

مقام السيدة فاطمة (عليها السلام) يوم القيامة



أخذ بخطام الناقة ينادي بأعلى صوته: غصوا أبصاركم حتى تجوز فاطمة بنت محمد (عليها السلام) فلا يبقى يومئذ نبي ولا رسول ولا صديق ولا شهيد إلا غصوا أبصارهم حتى تجوز فاطمة، فتسير حتى تحاذي عرش ربها جل جلاله فتزج نفسها عن ناقته وتقول: إلهي وسيدي أحكم بيني وبين من ظلمني، اللهم أحكم بيني وبين من قتل ولدي، فإذا النداء من قبل الله جل جلاله يا حبيبتي وابنة حبيبي سليمان تعطي، واشفعني تشفعني، فوعزتي وجلالي لا جازني ظلم ظالم...).

فاطمة ومعها ثياب مصبوغة بدم، فتعلق بقائمة من قوائم العرش وتقول: يا عدل يا جبار أحكم بيني وبين قاتل ولدي قال: فيحكم لابنتي ورب الكعبة). وفي خبر عن الإمام الحسين (عليه السلام) قال: (حدثني أبي إن رسول الله (عليه السلام) أخبره بقتله وقتلي، وإن تربته تكون بقرب تربتي... ولتلقين فاطمة إياها شاكية ما لقيت ذريتها من أمته، ولا يدخل الجنة أحد أذاها في ذريتها... وفي رواية من جابر بن عبد الله الأنصاري قال: قال رسول الله (عليه السلام): إذا كان يوم القيامة تقبل ابنتي فاطمة على ناقة من نوق الجنة... وجبرائيل

انتصار عدنان عبد الواحد

حضورها يوم الحشر:

عن الإمام علي (عليه السلام) قال: قال رسول الله (عليه السلام): (تحشر ابنتي فاطمة يوم القيامة وعليها حلة الكرامة قد عجن بماء الحيوان، فتتظر إليها الخلائق فيتعجبون منها، ثم تُكسى حلة من حل الجنة على ألف حلة مكتوب بخط أخضر: ادخلوا ابنة محمد (عليه السلام) الجنة على أحسن صورة وأكمل هيئة وأتم كرامة وأوفر حظ، فتزف إلى الجنة كالعروس حولها سبعون ألف جارية).

عن عبد الله بن عباس قال: سمعت رسول الله (عليه السلام) يقول: (يا أيها الناس نحن في القيامة ركبان أربعة ليس غيرنا، فقال له قائل: بأبي أنت وأمي يا رسول الله من الركبان؟ قال: أنا على البراق، وأخي صالح على ناقة الله التي عقرها قومه، وابنتي على ناقتي العضباء، وعلي بن أبي طالب على ناقة من نوق الجنة).

وعن النبي الأكرم (عليه السلام): (إذا كان يوم القيامة نادى مناد من بطنان العرش: يا معشر الخلائق غصوا أبصاركم حتى تجوز فاطمة بنت محمد (عليه السلام)).

شكواها:

قال رسول الله (عليه السلام): (تحشر ابنتي

أضواء من حياة الإمام محمد الجواد (عليه السلام)



هو الإمام التاسع من أئمة المسلمين أولاد رسول الله (ﷺ)، هو الإمام محمد بن علي الرضا (عليه السلام) النقي المعروف بالجواد، وكنيته أبو جعفر، ولد في المدينة المنورة في العاشر من شهر رجب سنة (١٩٥) هجرية، ومدة إمامته سبع عشرة سنة، بعد استشهاد أبيه الإمام علي الرضا (عليه السلام) في طوس، وكان عمر الإمام محمد الجواد ثماني سنوات، وذلك عام (٢٠٣) هجرية، وعاصر الإمام الجواد (عليه السلام) خليفتيهما (المأمون والمعتصم)، وأوصى الإمام الرضا (عليه السلام) على خلافته بالإمامة وقيادة المسلمين رغم صغر سنه، فقال (عليه السلام) للمسلمين في إحدى خطبه: (وما يضره من ذلك، وقد قام عيسى (عليه السلام) بالحجة، وهو ابن أقل من ثلاث سنوات، والنبي يحيى (عليه السلام) كذلك). وقد نص على إمامته أمام أصحابه المقربين، وأمام المسلمين، أو على القواعد الشعبية المؤيدة للإمامة.

وقد استدعى المأمون العباسي الإمام محمد الجواد (عليه السلام) إلى بغداد سنة (٢٠٤) هجرية، وزوجه أخته أم الفضل، رغم احتجاج العباسيين على هذا الزواج، الذي قد يسبب - حسب اعتقادهم - تقرب أهل البيت (عليه السلام) من الخلافة، لكن المأمون العباسي شرح لهم طريقة الخلاص من أتباع أهل البيت، ومن ثوراتهم المستمرة ضد الحكم العباسي، فكانت عملية مراوغة من المأمون لتهدئة الثورات عليهم.

وقد حاور الإمام (عليه السلام) الكثير من الفقهاء والعلماء، وأجابهم على أسئلتهم بالجواب الشافي وأقنعهم، فقال المأمون: ويحكم إني أعرف بهذا الفتى منكم، وإنه لأفقه منكم، وأعلم بالله ورسوله وسنته وأحكامه، وأقرأ بكتاب الله منكم، وأعلم بمحكمه ومتشابهه وناسخه ومنسوخه، ظاهره وباطنه وخاصه وعامه وتزيله وتأويله، وإن شئتم فامتنحوه، فإن كان كما

الفضل بن شاذان، وأبو تمام مؤلف كتاب (الحماسة)، وعبد العظيم الحسني، وعلي بن مهزيار، ومحمد بن أبي عمير، وأحمد بن محمد البيزنطي، وشخصيات إسلامية أخرى، كانت مشاغل نور وهداية ومعرفة تنير للمجتمع الإسلامي الطريق الصحيح. وفي بداية السنة الهجرية (٢٢٠) استدعاه الخليفة العباسي المعتصم إلى بغداد، فأقام فيها حتى دس إليه السم عن طريق زوجته أم الفضل، واستشهد فيها في آخر شهر ذي القعدة في نفس السنة، وعمره الشريف لا يتجاوز الخامسة والعشرين سنة، وهو أصغر إمام معصوم، صلوات الله تعالى عليه وعلى آباءه الطاهرين.

وصفتم قبلت منكم، فقالوا: لقد رضينا لك ولأنفسنا بامتحانه حتى يحيى بن أكثم قاضي القضاة اعترف بشخصيته وعلمه وفقهه وأجوبته، مما يثبت بأنه الإمام المعصوم الوارث لعلوم آباءه وجده رسول الله (ﷺ)، وأنهم زقوا العلم زقا، وحكمهم وعلمهم إلهي. رجع الإمام (عليه السلام) بعد تلك المناظرة مع زوجته بنت المأمون إلى المدينة المنورة، وخرج الناس والقادة لوداعه. وقد استمر على خط أبيه في التخطيط الفكري والتوعية العقائدية، عندما كان في المدينة المنورة في مسجد جده رسول الله (ﷺ)، يجمع عنده الفقهاء والعلماء منهم:

أحفاد سيدنا العباس (عليه السلام) علماء وفقهاء

سعيد رشيد زميزم



تذكر كتب التاريخ المعتمدة أن أحفاد سيدنا العباس (عليه السلام) من ذريته ولده الوحيد عبيد الله الذي كانت له منزلة عظيمة ومتميزة لدى بني هاشم بشكل خاص ووجوه المدينة المنورة بشكل عام بسبب زهده وعلمه وتقواه.

كان الإمام علي بن الحسين (عليه السلام) يكن لعبيد الله احتراماً كبيراً وقد سئل الإمام (عليه السلام) يوماً عن سبب اهتمامه به فقال (عليه السلام) أنه كلما يشاهده يذكر موقف والده سيدنا العباس عليه السلام يوم الطف.

اعقب عبيد الله بن العباس (عليه السلام) أربعة أولاد وكان هؤلاء من كبار العلماء والفقهاء في العهدين الأموي والعباسي وهؤلاء هم:

١. الفضل: كان من كبار فقهاء وعلماء بني هاشم في المدينة المنورة وكان يلقب بابن الهاشمية
٢. حمزة: كان من سادات بني هاشم ومن كبار علماء عصره وقال عنه صاحب كتاب (تأريخ بغداد) مانصه:

(أنه كان راوية للأخبار وهو صدوق وقد روى عنه جماعة كثيرة)
٣. إبراهيم: كان من أشهر فقهاء المسلمين ومن ألمع الأدباء في العصر العباسي وقد اشتهر بابن جردقة.
٤. العباس: كان من كبار شعراء عصره حيث له العشرات من القصائد الرائعة في مدح الرسول الكريم (ﷺ) وأمير المؤمنين (عليه السلام) والإمام الحسين (عليه السلام) وجده قمر بني هاشم سلام الله عليهم قال عنه أبو نصر البحاري وهو من كبار المؤرخين المسلمين مانه (ما رأى هاشمي أعصب لسانه لساناً منه)، وكان له حظوة عند الخليفة العباسي الرشيد ولما توفي (عليه السلام) مشى في جنازته المأمون وجمع كبير من أركان الدولة العباسية.

هؤلاء هم أحفاد سيدنا العباس (عليه السلام) الذين برزوا في مجال الفقه والعلم حتى عدوا من كبار شعراء وعلماء وفقهاء المسلمين في العهدين الأموي والعباسي.

مشاريع العتبة العباسية المقدسة

خطوات واسعة على طريق الإكتفاء الذاتي



متابعة قسم التحقيقات

يُتَّصف الاقتصاد العراقي بأنه ذو طلب استثماري كبير، لذلك فإنه بحاجة إلى الكثير من المشاريع الانتاجية التي تؤهله لتحقيق الإكتفاء الذاتي، حيث يتميز العراق بإحتوائه على موارد اقتصادية متنوعة وكثيرة تعتبر الأساس المتين الذي يمكن من خلاله بناء المشاريع الاقتصادية الكبيرة والمتطورة، التي من شأنها أن تخلق أجواءً اقتصادية تعمل على توفير الكثير من فرص العمل، وتحريك الساحة الاقتصادية، وتطوير السلع العراقية.. لذا ما كان من الأمانة العامة للعتبة العباسية المقدسة إلا التفكير الجاد باقامة بعض المشاريع التي تهدف إلى تحقيق مبدأ (الاكتفاء الذاتي) من المواد والمنتجات الضرورية، بدلاً من استيرادها من الخارج من جانب، ومن جانب آخر لتشغيل الكفاءات والأيدي العاملة العراقية، ومن هذه المشاريع مشروع الخبابة المركزية المتطورة الذي تم إفتتاحه صباح يوم الجمعة المصادف ٢٠١٠/١١/٥ م.

المختبري لجميع المواد اللازمة في العملية من (السمنت، الحصى، الرمل، الماء، والمادة المضافة)، وبعد المصادقة عليها يتم تجهيز الخبابة بالمواد ليتم التعامل معها عن طريق حاسوب خاص، كما يتم أيضاً فحص الخلطات الخرسانية بعد خروجها من الخبابة، لمطابقتها للمواصفات المعتمدة عالمياً.. الخبابة حديثة وتعتمد آخر التقنيات التي تجعل إنتاجها مميزاً، ومطابقاً للخلطات الملائمة لأجواء المنطقة.

الفني قاسم محمد خضير: الخبابة حديثة وتعمل بنظامين الأوتوماتيك واليدوي، حيث إننا كنا نعمل سابقاً على الخلطات التي تعمل بالنظام اليدوي فقط، أما هذه الخبابة فيتم إدخال المعلومات والكميات المطلوبة إلى جهاز السيطرة (الكومبيوتر) ليقوم بدوره أوتوماتيكياً بتجهيز المواد اللازمة إلى أحواض مزج المواد، ومن ثم التوقف أوتوماتيكياً عند تجهيز المواد المطلوبة، أما في حالة حدوث خلل أو توقف في النظام، فبالإمكان تشغيل الخبابة يدوياً، من خلال الجهاز الآخر الذي يتم التعامل معه يدوياً.

التجريبي للخبابة، وإنتاج الأمتار المكعبة الأولى من مادة الكونكريت، والحمد لله كانت النتائج جيدة جداً ودون أي عوائق أو إشكالات، كما أن المنتج كان وفق المواصفات المعتمدة عالمياً.

الحاج زكي صاحب، عضو اللجنة المشرفة على المشروع:

بتظافر جهود جميع الإخوة العاملين، وبالخصوص قسم المشاريع الهندسية وقسم الآليات في العتبة العباسية المقدسة، تم الإنتهاء من المرحلتين الأولى والثانية بوقت قياسي، أما المرحلة الأخيرة فقد تمت بعون الله تبارك وتعالى حيث أصرّ الإخوة في الموقع على تشغيل الخبابة في الوقت المحدد، حيث كان العمل في الأيام الأخيرة يمتد حتى ساعات متأخرة من الليل، للخروج بأفضل وأدق النتائج، ووفق المواصفات والطاقة التصميمية للمشروع.

المهندس عباس حسن محمد(مهندس مواد):

عملي هو السيطرة النوعية على المواد الأولية المعتمدة في الخلطات الخرسانية، حيث نقوم ابتداءً بالفحص

المشاريع التي تكون خارج العتبة تحتاج أيضاً إلى هذه المواد، فالكوادر العلمية والفنية، وكذلك الأيدي العاملة العراقية الكفوءة والمخلصة متوفرة..

أما الآليات فقد تم توفيرها عن طريق الإستيراد من الخارج.. نحن نعتقد أن العمل يسير بشكل جيد، نسأل الله تعالى أن يوفق جميع العاملين في هذا المشروع وغيره من أجل رفد العتبة وعموم العتبات المقدسة بالطاقات التي من شأنها أن تقلل الكُلف المالية من أجل النهوض بالواقع الإقتصادي للعتبات المقدسة.

المهندس عادل المعمار، دائرة المهندس المقيم في موقع المشروع:

الخبابة نوع (ميگا) تركيبة المنشأ، وتعمل بطاقة إنتاجية (٦٠) م^٣ في الساعة، اليوم أنهينا المرحلة الثالثة والأخيرة من المشروع، وهي مرحلة نصب وتشغيل الخبابة والمعدات الملحقة بها، فبعد أن تضمنت المرحلة الأولى من المشروع رفع الأنقاض وتهيئة الأرض، وتضمنت المرحلة الثانية تهيئة الأسس وصب القواعد اللازمة لنصب أجزاء الخبابة وملحقاتها، قمنا هذا اليوم بالتشغيل

الأمين العام للعتبة العباسية المقدسة سماحة السيد أحمد الصافي (دام عزه) وخلال إفتتاحه للمشروع تحدث لصدى الروضتين عن أهمية إقامة هذا المشروع، فقال:

لا شك أن الإكتفاء الذاتي يساعد على تقليل الكُلف الاقتصادية لمشاريع العتبة المقدسة، ومشروع الخبابة المركزية جاء نتيجة التوسع في مشاريع العتبة، وهذا التوسع يحتاج إلى بناء، وبالتالي نحتاج إلى مادة الكونكريت، لذلك ما كان من الأمانة العامة للعتبة العباسية المقدسة إلا أن تفكر باقامة هذا المشروع، وبعد أن درسنا المشروع وجدنا أن جميع الإمكانيات متوفرة، لذلك شرعنا بتنفيذ المشروع للمساعدة بالإعتماد على طاقاتنا وإمكانياتنا في مشاريعنا، والتي من ضمنها مشروع توسعة الحائر المطهر، وهو من المشاريع التي تعتمد بالدرجة الأساس على مادة الكونكريت، فبدلاً من إستئجار هذه الأجهزة والمعدات من خارج العتبة بكُلف عالية إرتأينا أن نعتمد في مشاريعنا على معدّاتنا وآلياتنا وإمكانياتنا، كما أن هناك بعض



شعبة الكهرباء في قسم المشاريع الهندسية

تنجز مشروع الـ UPS الخاص بإنارة الحرم المقدس

هـ- تشغيل جميع وحدات الإنارة التي يمكن إضافتها داخل الضريح الشريف في المستقبل.

كما يمكن إنارة الصحن الشريف من خلال منظومة الـ (UPS) بعد إتمام مشروع تسقيف الصحن الشريف بعون الله تعالى.

هل إعتدتم على خبرات من خارج العتبة المقدسة، أم تمت جميع أعمال المشروع بأيدي منتسبي شعبتكم؟

لقد تمت جميع الأعمال بأيدي منتسبي شعبة مشاريع الكهرباء في قسم المشاريع الهندسية في إنجاز هذا المشروع الكبير، وذلك لتطوير المنظومة الكهربائية للعتبة العباسية المقدسة خدمة للمولى أبي الفضل العباس (عليه السلام) وزواره الكرام، وأخص بالذكر المتميزين منهم كل من الأخوة:

- ١- حسين علي مرزة.
- ٢- حيدر يوسف بدر.
- ٣- عماد مرتضى علي.
- ٤- محمد كرار محمد.



البعض، وكذلك ربطها بالمنظومة الرئيسية للتشغيل والسيطرة المركزية للعتبة المقدسة.

أما فيما يخص مراحل إنجاز المشروع، فقد تم تشغيل الجهاز وإدخاله إلى الخدمة الفعلية في ذكرى ولادة أمير المؤمنين ومولى الموحدين الإمام علي بن أبي طالب (عليه السلام) في ١٣ رجب ١٤٣١ هـ الموافق ٢٦/٦/٢٠١٠ م، حيث سبق نصب وتشغيل الجهاز نصب شبكة كبيرة وجديدة من القابلات الخاصة بالمنظومة.

منشأ الجهاز المستخدم ومواصفاته الفنية؟

الجهاز نوع (GE) أمريكي المنشأ سعة (١٦٠ KVA)، أي ما يعادل (٩٠٠) أمبير تقريباً، كما يمكن توسيعه إلى (٦٠٠ أو ٧٥٠ KVA) وذلك بإضافة قطع أخرى... استخدمنا لحد الآن (١٥-٢٠)٪ من طاقة الجهاز الإجمالية، وعندما يكتمل مشروع تسقيف الصحن الشريف، سيتم إستغلال نسبة الطاقة الباقية لإنارته وتشغيل بعض الأجهزة الضرورية.. كما يتميز الجهاز بأنه يمكن أن يجهزنا بتيار كهربائي ثابت لمدة (١٥٠) دقيقة دون إنقطاع.. كما أنه لا يحدث أي ضوضاء كذلك التي تحدثها المولدات الكهربائية، إضافة إلى التلوث وأعمال الصيانة المستمرة التي تحتاجها هذه المولدات.

- ما هي الأماكن التي تم تغذيتها بالتيار الكهربائي من خلال هذا المشروع؟
- يقوم هذا المشروع حالياً بتشغيل ما يلي:
- أ- إنارة (١٦) ثريا كبيرة داخل الحرم الشريف، إضافة إلى الثريا الكبيرة فوق الضريح المقدس.
 - ب- المصابيح الاقتصادية داخل الحرم المقدس.
 - ج- ثريات الطارمة الشريفة.
 - د- أجهزة الصوتيات.

الزائرين الكرام، وتأدية مراسيم الزيارة بإنسيابية تامة.

ب- فولتية الكهرباء الوطنية وترددها غير مستقر، مما يتسبب في تقليل عمر الأجهزة الكهربائية وبالأخص مصابيح الإنارة، لذا ستقوم منظومة الـ (UPS) بتثبيت الفولتية والتردد للأجهزة ووحدات الإنارة، أي تجهيزها بنوعية كهرباء جيدة، وبالتالي إطالة عمر الأجهزة الكهربائية ووحدات الإنارة.

ماهي الأقسام الرئيسية للمشروع، ومراحل إنجازه؟

يتكون المشروع من أربعة أجزاء رئيسية هي:

أ- جهاز UPS نوع GE سعة ١٦٠ KVA ثلاثي الأطوار: فقد قمنا بنصب وتركيب وربط وفحص وتشغيل هذا الجهاز مع ملحقاته في قاعة الكهرباء العليا داخل الصحن الشريف قرب باب الإمام علي الهادي (عليه السلام)، وباستخدام أفضل التقنيات الحديثة ووسائل الحماية اللازمة.

ب- لوحة سيطرة وتوزيع كهرباء حديثة خاصة بالمنظومة: حيث قمنا بتصميم وتصنيع لوحة رئيسية للمنظومة قياس (١٤٠×١٠٠×٣٠) سنتيمتراً، حيث قمنا بشراء اللوحات المعدنية الفارغة وبقية المستلزمات الداخلية من الأسواق المحلية وتم تجميعها وتركيبها من قبل منتسبي شعبة الكهرباء في قسم المشاريع الهندسية، وهي تعمل الآن بكفاءة وجودة عالية.

ج- شبكة توزيع الكهرباء: حيث تم إنشاء شبكة قابلات جديدة مسلحة وخاصة بالمنظومة، وبقياسات متنوعة معتمدة على الأحمال الكهربائية المناسبة لكل منها.

د- ربط منظومة الـ (UPS) بلوحة السيطرة والتشغيل المركزية للعتبة: فقد قمنا بربط المنظومة مع بعضها

لغرض تطوير الشبكة الكهربائية لحرم المولى أبي الفضل العباس (عليه السلام)، ورفدها بكل ما هو حديث ومتطور من أجهزة ومعدات كهربائية، تضمن الإستمرارية والثبات في التيار الكهربائي، فقد قام منتسبو شعبة الكهرباء في قسم المشاريع الهندسية في العتبة العباسية المقدسة بإنجاز مشروع فريد من نوعه في جميع العتبات المقدسة، وهو إنجاز مشروع منظومة الـ (UPS) الكهربائية التي تضمن إستمرار التيار الكهربائي داخل الحرم المقدس دون أي إنقطاع يُذكر.. ولوقوف على تفاصيل المشروع كان لنا هنا اللقاء مع مسؤول الشعبة المهندس علي حسين علي:

ما هو الهدف من إقامة هذا المشروع؟

أ- عدم انقطاع الكهرباء (الإنارة) داخل الحرم المقدس ولو لثانية واحدة، فمن المعلوم بأن الكهرباء الوطنية تشهد إنقطاعات كثيرة وغير منتظمة، لذلك ستقوم منظومة الـ (UPS) الجديدة بتجهيز الحرم المقدس بتيار كهربائي مستمر وثابت، مما ينعكس على راحة



مؤسسة الشهداء

كتابٌ يحكي قصة شعب اختار كلمة الشهادة

تحقيق كاظم الناشي



تتكون المديرية من الشعبة الادارية، الشعبة القانونية، الشعبة الاقتصادية، الشعبة الاجتماعية، شعبة الثقافة والإعلام، والشعبة المالية؛ هذه الشعب هي الركائز الأساسية في المديرية، وتختص كل شعبة بعمل معين، فالشعبة الاقتصادية تعنى بقطع الأراضي وبدل قطع الأراضي، أما الشعبة الاجتماعية فتعنى بالباحث الاجتماعي والخدمة الاجتماعية، وهناك دليل معلومات خاص لعائلة كل شهيد، هذه الشعب الرئيسية، كما لدينا تشريفات وتفتيش وغيرها. أما بالنسبة إلى إعلام المديرية، فهو يُعنى بسير الشهداء وقصصهم وحفظها على جهاز الكمبيوتر، حيث قمنا باستدعاء عوائل الشهداء ليسردوا لنا قصص جهادهم واستشهادهم، ليتم إرسالها بعد ذلك إلى المركز، ليقوم بدوره بإصدار كتب خاصة، وقد تم إصدار بعضها تحت عناوين مختلفة مثل: وثائق لا تموت، وخالدون وغيرها، وهناك جريدة تصدر يومياً، وهناك مجلات نصف شهرية، وأخرى شهرية، وكثير من الإصدارات التي رغم تعددها فإنها دون الطموح، نأمل في المستقبل القريب إن شاء الله تعالى أن يتم عرض نشاطات مديريةنا يومياً، حيث أن لدينا زيارات دورية إلى الحوزات العلمية، والعتبات المقدسة، فلدينا زيارات أسبوعية إلى العتبات المقدسة في الكاظمية والنجف الاشرف، بالتعاون مع العتبة الحسينية المقدسة التي تتكفل بإرسال عوائل الشهداء لزيارة العتبات المقدسة مجاناً.. وهناك أيضاً زيارات إلى المتاحف في العتبتين المقدستين، والتبرك بطعام مضيف سيد الشهداء، وأخيه أبي الفضل (عليه السلام)، ونحن إذ نستذكر هذا التعاون الجاد نتقدم بالشكر الجزيل إلى الأمانتين العامتين للعتبتين المقدستين

المتوسطة، وهناك إعانات بدل إيجار تمنح لعائلة الشهيد التي لا تمتلك سكناً، ولم تحصل على قطعة أرض.. الجانب الآخر هو الجانب المعنوي، حيث تقيم المؤسسة في بعض الأحيان تكريماً أو إستذكراً لبعض الشهداء، بأن تدعو عوائلهم وذويهم لتكرمهم، كما أن هناك إعانات من صلاحية مدير المديرية تصل إلى (٢٥٠,٠٠٠) دينار للعوائل والأفراد بين شهر وآخر، على أن لا يتعدى مجموعها (٣٨,٧٠٠,٠٠٠) دينار شهرياً، كإعانات لعوائل الشهداء المتعفة.. لحد الآن أحصينا ضمن مديريةنا (٣٢٨٦) شهيداً، و(٢٨٥٦) عائلة، لأن هناك عوائل لديها أكثر من شهيد، كما اتفقنا مع إحدى شركات السفر والسياحة لعمل برنامج لزيارات العتبات المقدسة خارج العراق، حيث تمنحهم المؤسسة مبلغ (٢٥٠,٠٠٠) دينار، وعند مراجعة الشخص يختار بين السفر أو منحه المبلغ.

المرحلة الثالثة: المرحلة الثقافية، وهي مرحلة مهمة جداً؛ لأن الشهيد إذا لم يُوثق، ولم تسلط أضواء الاهتمام والإعلام على قضيته، فإنها تطمس وتندثر، لذا لدينا برنامج في الأسبوع القادم مع الأستاذ رئيس المؤسسة والسادة المستشارين الثقافيين والاعلاميين، ولدينا أيضاً مؤتمر لمناقشة ورقة عمل من جملتها إقامة متحف لمقتنيات الشهيد، من جانبنا، فقد أقمنا متحفاً صغيراً داخل المديرية، كما سنقوم بنصب شاشة أو ربما شاشات كبيرة في الشوارع العامة يتم فيها عرض سير الشهداء وصورهم.. وهناك برامج أخرى سوف تعلن لاحقاً. هيكلية المديرية وأهم الأقسام والشعب العاملة فيها؟

المرحلة الأولى: وهي مرحلة التأسيس أو مرحلة تنظيم قانون ونظام داخلي للمؤسسة.

المرحلة الثانية: هي مرحلة إنجاز معاملات الشهداء، فمن يقدم أوراقه من حيث وجود مقتبس حكم، وإذا لم يكن هناك مقتبس حكم؛ لأن شهداء الانتفاضة الشعبانية ليس لديهم مقتبسات حكم، مع أننا نتعامل مع جميع الشهداء من ضحايا البعث الكافر، وإذا لم يكن لدى عائلة الشهيد مقتبس حكم يُصار إلى تنظيم حجة وفاة، مع قسام شرعي لكي يتم حصر الورثة، بعدها يتم التحري من قبل المؤسسة، لترسل المعاملة إلى بغداد (المركز)، حيث توجد هناك لجنة خاصة يرأسها قاض وأربعة أعضاء، واللجنة هي من وزارة حقوق الإنسان، ووزارة المالية، ووزارة الداخلية، ومؤسسة الشهداء، فيعطى للشهيد رقم يسمى رقم القرار، بعدها تتم مخاطبة هيئة التقاعد العامة، ومنها إلى دائرة تقاعد المحافظة، لتمنح العائلة بعدها راتباً شهرياً، يتم تقسيمه على جميع المذكورين في القسام الشرعي بالتساوي.

وهناك أيضاً قطعة الأرض، فبعد إكمال الإجراءات الخاصة، تقدم إلى البلدية معاملة كاملة تتضمن القسام الشرعي، وقيد النفوس والورثة، وهناك مستحقات أخرى كإعانات الطلبة من أبناء الشهداء وإخوتهم، تبدأ بالدكتوراه (٢٠٠,٠٠٠) دينار كراتب شهري، والماجستير (١٥٠,٠٠٠) دينار، وللمعهد والكلية (١٠٠,٠٠٠) دينار، والإعدادية (٧٥,٠٠٠) دينار. وقد صدر ملحق آخر يجيز منح حفيد الشهيد عن أمه وعن أبيه، إذا كان طالباً في الابتدائية أو

الجهاد في سبيل الله تعالى من أفضل القربات، ومن أعظم الطاعات، بل هو أفضل ما تقرب به المتقربون، وتنافس فيه المتنافسون بعد الفرائض، وما ذاك إلا لما يترتب عليه من نصر للمؤمنين وإعلاء كلمة الدين، وقمع للكافرين والمنافقين والمتسلطين بالقول والفعل، وقد ورد في فضل الجهاد والمجاهدين من الآيات القرآنية الكريمة والأحاديث النبوية الشريفة ما يشدّ الهمم، ويحرك كوامن النفوس من خلال ما أعد للمجاهدين من جزاء في الدنيا والآخرة، فحياتهم مفخرة وعز، ومماتهم شهادة وسعادة أبدية في دار الخلود عند ملك مقدر، ولكن ما يخلفه المجاهد (الشهيد) من أهل وأحبة، كانوا النواة الأساس لنشأته، وانطلاقته العقائدية الجهادية، والذين كان لهم نصيب من المعاناة، ومطاردة الأنظمة الجائرة لذوي الشهيد أثناء حركة الشهيد النضالية، وبعد استشهادهم، أوجب الإهتمام بهم، ورعايتهم، وفاء للشهداء، وإيماناً بأن كل ما يُقدم لهم، لا يساوي لحظة من لحظات الوقفة البطولية، وكلمة الحق التي نطقوا بها أمام سلطان جائر...

صدي الروضتين التقت مدير المؤسسة الأستاذ أحمد عبد الواحد الطيار فقال:
المؤسسة أسست بموجب قرار مجلس الوزراء رقم (٣) لسنة ٢٠٠٦، وبمصادقة البرلمان، فالمؤسسة دستورية وقانونية، وتُعنى بكل ما يتعلق بالشهداء من سنة ١٩٦٨ ولغاية ٢٠٠٣/٤/٩، أما بعد هذا التاريخ (شهداء العمليات الإرهابية)، فقد أوكل أمر ضمهم إلى المؤسسة إلى ما بعد تشكيل الحكومة، أو بعد إلتمام البرلمان القادم إن شاء الله تعالى... المؤسسة مرت بعدة مراحل:





الواحدة، أو تعتمد القرعة، حيث تتحمل المؤسسة جميع التكاليف من الذهاب والإياب والسكن... فقد أرسلت مؤسستنا (١٧٤) طالباً من ذوي الشهداء إلى الهند وألمانيا ولبنان وبعض الدول الأخرى، لإكمال دراسة الدكتوراه والماجستير، أما من محافظتنا فقد أرسلنا (٥) إلى خارج العراق، وإن شاء الله تعالى سوف يتم إرسال عدد آخر بالتعاون مع وزارة التعليم العالي والبحث العلمي.. كما أن المؤسسة تقوم بدفع (٥٠٪) من القسط لطالب الدراسات المسائية.

كلمة توجهونها أو طلب إلى دائرة أو مؤسسة، ربما تكون غير متعاونة مع مؤسسة الشهداء؟

نحن نخطب كل الدوائر والمؤسسات في محافظتنا العزيزة، ونهيب بكل إخواننا مديري الدوائر أن يتعاونوا مع عوائل الشهداء، وخصوصاً في مجال التعيينات؛ لأن بعضهم بحاجة ماسة إلى توفير جزء من مستلزمات المعيشة، لذا نرجو من جميع الدوائر أن تتعاون معنا في هذا الأمر، حتى إذا كان التعيين بأجر يومي أو مؤقت - وضمن صلاحياتهم - كما أننا ندعو جميع موظفي دوائر الدولة إلى التعاون والتعامل المرن مع عوائل الشهداء كجزء من الوفاء لمن ضحى بنفسه في سبيل الدين والوطن والكرامة، ولمن راح ضحية لظلم وعنجهية النظام البعثي الذي عاث بالبلاد والعباد ظملاً وفساداً.

نرى أمامكم ملفاً كتب عليه (التدريب والتطوير) هل هو مختص بالموظفين، أم بعوائل الشهداء؟

لدينا دورات مهنية وتطويرية في الخياطة والتطريز، وغيرها من الأعمال اليدوية لكل عوائل الشهداء بالتعاون مع الهلال الأحمر العراقي، كما أن لدينا دورات في محو الأمية بالتعاون مع المديرية العامة للتربية في المحافظة، وهناك دورات في الكمبيوتر بالتعاون مع جامعة كربلاء ومنظمة حقوق الإنسان، وبعض المؤسسات التي يمكن أن تساهم في تقديم بعض الخدمات لعوائل الشهداء.. كما أننا نقوم باشتراك موظفينا بجميع الدورات التي تطوّر عملهم وإمكانياتهم، وبالتالي تنعكس على كفاءتهم ودقتهم في العمل.

بعد حصوله على إجازة بناء، أما من بقي فسيتم منحهم مستحقاتهم في السنة القادمة، لأن مجموع المبلغ كبير جداً - على عموم العراق - وباقي العوائل على السنة التي بعدها، أي أن البرنامج موزع على ثلاث سنوات.. طلبت من الحكومة المحلية أن يخصص عدد من قطع الأراضي لبناء مجمع سكني، فهناك موافقة من مجلس الوزارة لبناء مجمعات سكنية لعوائل الشهداء، بشرط أن تقوم وزارة الإعمار والإسكان بالبناء، لذا خاطبنا وزارة الإعمار والإسكان بهذا الخصوص وبعد مخاطبة السيد المحافظ ومجلس المحافظة حصلنا على (١٠٠) دونم سنيني عليها بعون الله تعالى مجعاً تكون وحداته من ثلاثة طوابق بجميع الخدمات من الأسواق والشوارع والمستوصفات والمدارس، بواقع (٢١٠٠) شقة سكنية، (١٢٥) متراً تحت البناء، ثلاث غرف مع ملحقاتها.. يقع هذا المجمع قرب الحزام الأخضر الجديد، قرب حي الوفاء أو حي الرسالة.

ما هي إجراءاتكم لتوفير فرص العمل لأبناء أو ذوي الشهداء، مع أن بعضهم لم يكمل دراسته؟

منذ أكثر من عامين ونحن نقوم بجمع مستمسكات بعضهم لغرض التعيين، مع أن البعض ترك الدراسة بسبب العمل أو غيره، ومما يؤسف له أن في أغلب التعيينات تطلب شهادة الكلية أو المعهد أو الإعدادية أو غيرها، فالتعيينات لما دون ذلك قليلة جداً ومحصورة بعدد قليل أيضاً، ولكننا مع هذا رفعنا أسماء ومستمسكات بعضهم بالإتفاق مع وزارة المالية، وبعد عشرة أشهر على أن تكون التعيينات لنوي الشهداء مركزية وإبتداءً من سنة (٢٠١١)، فمجلس الوزراء قرر أن تكون نسبة (١٠ ٪) من جميع تعيينات الوزارات لذوي الشهداء، ومما يؤسف له أن بعض الوزارات غير ملتزمة بهذا القرار لأسباب نتمنى أن نعرفها ويعرفها الجميع.

أرسلتم بعض الطلبة من ذوي الشهداء إلى الخارج، ما هي المعايير التي يتم اعتمادها لإختيارهم أو المفاضلة فيما بينهم؟

هناك آلية معينة يتم اعتمادها في الوزارة، أما على عدد الشهداء في العائلة

سبق أن تمت المصادقة على (١١) منهم، وهذا يعني أن هناك أمرين أو جريمتين في هذه القضية، الأول هو أي محكمة تستطيع الحكم على هذا العدد في يوم واحد، والجريمة الأخرى أن عوائل الشهداء لا تعرف بمصيرهم، ولكن إن شاء الله تعالى في الشهر القادم سيرسل إلينا القرص المدمج الذي سجلته هذه الوحدة، والذي يحتوي على خمسة آلاف اسم من عدة محافظات منها النجف الأشرف وكربلاء والبصرة وغيرها.. وبعون الله سنبحث عن ذويهم ونخبرهم بالمصادقة على القرار، وما عليهم إلا أن يقدموا مستمسكاتهم الباقية كي تصرف مستحقاتهم.. وكذلك شهداء الانتفاضة فقد وجدنا (٦٠) شهيداً بوثيقة واحدة، ولم يصادق سوى على خمسة منهم، ونحن في المؤسسة حينما نعلم أن هناك عائلة ولا تستطيع المراجعة، أو لا تريد المراجعة، فإننا نرسل لهم الباحث الاجتماعي لنوثق الشهيد.

هل تم إقرار الراتب التقاعدي بشكل نهائي؟

الراتب التقاعدي هو مكافأة تمنح للرجل لمدة (١٠) سنوات، وللمرأة لمدة (١٥) سنة، دون أن يكون هناك سقف عمري، في مديريتنا استطعنا أن نسجل ونغطي جميع عوائل الشهداء إلا القليل جداً، وقد واجهنا بعض المشاكل في هذا الجانب حيث يصادف في بعض الأحيان أن يكون أحد الورثة خارج العراق، وبما أن الراتب التقاعدي يقسم على جميع الورثة وبالتساوي، لذا كان الحل بأن تقدم إلى المديرية شهادة حياة من الدولة التي يوجد فيها عن طريق السفارة، أو أن تقدم وكالة عامة، وهناك مشاكل أخرى بعضها استطعنا أن نصل إلى حلها، والبعض منها ما زال عالقاً.

دائماً ما تُثار الاستهجمات حول قطع الأراضي ومنح البناء، ومؤخراً المجمعات السكنية؟

لحد الآن تم توزيع (١٣٦٩) قطعة أرض لذوي الشهداء، ولكن (١٠٪) منها بُنيت، لبعدها عن المدينة من جانب، ولعدم قدرة أغلب العوائل مادياً على البناء، لذا كان الخيار بأن تمنح كل عائلة منحة عقارية وقدرها (٣٠) مليون على ثلاث دفعات للراغب بالبناء

والى كل العاملين فيهما. في تعاملكم مع الشهداء، هل هناك فرق بين المفكر أو الرمز والإنسان البسيط؟

نحن نتعامل وفق توجيهات مركزية عامة، فقد وردنا كتاب من المقر العام تم بموجبه إرسال أسماء المفكرين والعلماء، وهناك برنامج خاص بالرموز الدينية والشخصيات العلمية والفكرية في كل محافظة، وبرنامج (يد الوفاء) التلفزيوني يظهر فيه بعض ما كان خافياً عن الناس من قصص وحقائق وشهادات، هذا في الجانب المعنوي، أما الجانب المادي فأيدنا مبسطة والإعانات تقدم لجميع هذه العوائل دون إستثناء - فنحن ننظر إلى جميع الشهداء بعين واحدة - إضافة إلى الراتب التقاعدي، ولكن التكريم المعنوي يختلف باختلاف خلفية الشهيد ومؤهلاته العلمية والدينية والجهادية.

هل تم إحصاء جميع الشهداء في محافظتنا، أم أن هناك عوائل لم تُحصى ولم تُسجل؟

لا، لم يتم إحصاء جميع العوائل مع الأسف، فبعض العوائل تعلم أن هناك بعض الروتين الإداري، وليس لديهم من يتابع المعاملة، فبقيت دون تسجيل أو توثيق لشهادتهم، وهناك بعض العوائل عزفت عن التسجيل لإكتفائها مادياً، ولكننا نقول أن الأمر لا ينحصر بالمستحقات المادية فقط، بل يتعداه إلى عملية أهم وأشمل وهي عملية توثيق للشهداء، حيث لدينا برنامج مستقبلي يتم من خلاله عرض صور الشهداء في الساحات العامة وكل حسب منطقته، وإن شاء الله تعالى سوف تتم المباشرة بعد إكمال الأمور الفنية والإدارية.

بعد الانتفاضة الشعبانية عام (١٩٩١) هناك بعض العوائل غيّبت إلى يومنا هذا، كيف تعاملتم مع ذوي هذه العوائل؟

لدينا وحدة خاصة بمقتبسات الحكم أسمها (وحدة إحصاء الشهداء)، هذه الوحدة شكلت قبل خمسة أشهر تقريباً أرسلت إلى وزارة المالية وإلى منظمة الأحرار ومؤسسة السجناء، فتم الكشف عن مقتبسات كثيرة في دائرة المخابرات السابقة، حيث وجدت وثيقة واحدة فيها (١٤٥٠) شخصاً تم إعدامهم،

التكامل الاقتصادي

منتظر فاضل البطاط

الجزء الثاني

هدف مشترك ولفترة محددة، وعلى أساس المعاملة بالمثل، مع احتفاظ هذه الوحدات بخصائصها الاقتصادية المميزة، في حين يعني التكامل ازالة العقبات والعوائق، ليصبح اقتصاده ومجال نشاطاته كلاً واحداً.

ويتجاوز الفرق بين التكامل والتعاون ما ذكر اعلاه، فالتعاون شكل قديم من أشكال العلاقات الاقتصادية، في حين أن التكامل شكل وليد النصف الثاني من القرن العشرين، ويعتبر عملية تنسيق مستمرة ومتصلة، وصيغة من صيغ العلاقات الاقتصادية الدولية، كما أنه يعني تحقيق الاندماج بين عدد من الوحدات الاقتصادية، وإزالة مظاهر التمييز القائمة فيما بينها، وتكوين وحدة اقتصادية جديدة.

أما الاندماج الاقتصادي فهو أعلى مراحل التكامل الاقتصادي، فهو يتضمن إضافة إلى ما نصت عليه المراحل السابقة للتكامل الاقتصادي، توحيد السياسات الاقتصادية كافة، وإقامة سلطة أقليمية عليا، وجهاز اداري مسؤول عن تنفيذ هذه السياسات؛ وفي هذه المرحلة من التكامل الاقتصادي، توافق كل دولة عضو على تقليص سلطاتها التنفيذية الذاتية، وخضوعها في كثير من المجالات للسلطة العليا.



الاقتصادي والتعاون الاقتصادي، والأخير يعني تسهيل بعض العقبات في مجال العلاقات الدولية، أي انه يتضمن العمليات التي تتم بين دولتين أو أكثر في مجال اقتصادي معين، يتحقق

الدول الأعضاء، لكن يجب ألا يغفل عن الأذهان، أن تحقيق هذه الدرجة من التكامل يتطلب بالضرورة تحقيق وحدة سياسية. وعادة ما تتم التفرقة بين التكامل

عوداً على رأي بعض الاقتصاديين من أن هناك نموذجاً عاماً للتكامل الاقتصادي يتخذ التدرج التالي:-

* السوق المشتركة: يتعدى هذا التكتل الغاء كافة الرسوم الكمركية والقيود الكمية، وتوحيد التعريفات الكمركية ازاء العالم الخارجي إلى تحرير انتقال عناصر الإنتاج داخل السوق، فينتقل عنصر العمل ورأس المال دون قيود تعرقل انسيابها من مكان إلى آخر بين الدول الأعضاء.

* الاتحاد الاقتصادي: وهذه المرحلة من التكامل تتمتع بخصائص السوق المشتركة نفسها، وتزيد عليها في انها تقوم على تنسيق أساسيات اقتصادية بين الدول الأعضاء، سواء السياسات المالية أو النقدية أو الزراعية أو الصناعية أو ما يتعلق بسعر الصرف، وهذا يتضمن تحقيق الانسجام بين السياسات الاقتصادية العامة للدول الأطراف في اتفاقية الوحدة.

* التكامل الاقتصادي الكلي: وهذا التكامل من أعلى درجات التكامل على الإطلاق، حيث تم اذابة اقتصاديات الدول الأطراف بحيث تصبح كأنها اقتصاد واحد، يتولى تحديد سياساتها المختلفة جهة عليا يكون لقراراتها في الشؤون الاقتصادية سلطة الزام جميع



التسويق الداخلي

حسان ثابت جاسم

ترتبط الجودة في القطاع الخدمي بشكل وثيق بأداء العاملين، وأن الميزة الأساسية لأي منظمة ناجحة هي رفع أداء العاملين فيها؛ لذا فإن مواقف العاملين تجاه العمل، وكذلك مدى قدرة رب العمل على رفع أداء هؤلاء العاملين، له تأثير كبير في جودة الخدمات والمنتجات التي تعرض إلى الزبائن، وإن أحد أهم التحديات التي تواجه المنظمة في هذا المجال، هو خلق وسط يشعر العاملون فيه بقدر من الرضا والداغية. من هنا تأتي أهمية التسويق الداخلي في خلق هذا الوسط الذي يعامل فيه العاملون، على أنهم زبائن داخليون، تقدم لهم المنافع والخدمات من جهة، وكذلك في كون التسويق الداخلي مطلباً أساسياً للتسويق الخارجي الناجح.

من جهة أخرى، الزبائن - ولاسيما في قطاع الخدمات - يميلون لتكوين علاقات مع الأفراد والمنظمات وليس مع السلع، فإنه على الرغم من تزايد استعمال التقنية في قطاع الخدمات، إلا أن الزبائن ما زالوا كثيري الإعتماد على العلاقات المتبادلة مع العاملين، وبذلك فإن العاملين الراضين الذين سيتم خلق الدافعية لديهم على أساس مطالبهم واحتياجاتهم، هم الذين سيحددون ما يرضي الزبائن الخارجيين.

وبذلك، فإنه عندما يحمل العاملون في المنظمة صفة الخدمة الجيدة، والجودة الإيجابية، فإن هذا سينعكس في السلوكيات الإيجابية التي سيعبر عنها تجاه الزبائن، وبالمقابل أيضاً، فإن الزبائن الذين سيتلقون هذه الرعاية الجيدة، سيغادرون المنظمة وهم في رضا كامل، وسيتكلمون عن هذا الرضا أمام الآخرين، وهذه الدعاية التي سيقوم بها هؤلاء الزبائن، ستؤدي إلى نتائج إيجابية لاحقة للمنظمة، وبذلك فإنه من خلال التسويق الداخلي سيساهم العاملون ومن ثم الزبائن في النجاح الكلي للمنظمة.

وعلى هذا الأساس، فإن من المهم تصميم وتنفيذ تسويق داخلي جيد، والذي يكون من خلال تشخيص العاملين الكفوئين، وعدهم زبائن داخليين، وتطوير وتنفيذ عمليات التسويق الخاصة بهم... عند ذلك فإن المنظمة ستصبح أكثر استراتيجية وتكتيكية، ومستعدة ومهيأة لتشخيص وتعيين التحديات التي تواجه مستقبل المنظمة؛ كذلك فإنه سيتم كسب كادر جديد ليس فقط كادر يحمل الكثير من المعارف والاستعداد، ولكن أيضاً عاملين مطوقين بإطار المنظمة، يحسون بأنهم جزء متكامل في منظمته، ويجسدون الثقة التي يحملونها ويزرعونها

تحديث المؤسسة التربوية مسار تنموي لبناء مجتمع عصري

نبيل نعمه الجابري

الصفات النفسية والعقلية الموروثة

الأستاذ كامل حسين

إن معظم الأمراض النفسية تنتقل بالوراثة من الوالدين إلى الأبناء، ولهذا حذر الإمام محمد الباقر (عليه السلام) من الإنجاب من المرأة المجنونة، خوفاً من انتقال الجنون منها إلى الطفل، فقال: (لا، ولكن إذا كانت عنده أمة مجنونة، فلا بأس أن يطأها ولا يطلب ولدها). وقد أثبت كثير من العلماء دور الوراثة في تحديد الصفات النفسية والروحية والعقلية للإنسان، كوراثة الجنون ومرض انفصام الشخصية...

وللذكاء والغباء تأثير واقعي على سلوك وأخلاق الإنسان، في هذا المجال يقول أمير المؤمنين (عليه السلام)، وأيدته الدراسات العلمية الميدانية الحديثة: حيث قال: (من لم يكمل عقله لم تؤمن بوائقه). وقال: (من لم يكن له عقل يزينه لم ينبل). وقال أيضاً: (السفه يجلب الشر). وقال: (الجهل أصل الشر).

وهناك خصائص وصفات نفسية تتأثر بالوراثة كالشجاعة، وهذه الصفة لها تأثيرها الواضح على شخصية الإنسان في أغلب جوانبها. ومن الوقائع التاريخية حول وراثة الشجاعة، ما قاله زهير بن القين للعباس بن أمير المؤمنين (عليه السلام): (أحدثك بحديث وعيته: - لما أراد أبوك أن يتزوج، طلب من أخيه عقيل - وكان عارفاً بأنساب العرب - أن يختار له امرأة ولدتها الفحولة من العرب ليتزوجها، فتلد غلاماً شجاعاً ينصر الحسين بكربلاء، وقد أذكرك أبوك لمثل هذا اليوم).

الصفات الخلقية التي تنتقل بالوراثة:

تؤثر الوراثة على الخصائص والصفات الخلقية والسلوكية، إما مباشرة، أو بخلق القابلية والاستعداد للاتصاف بها؛ وقد حذر أهل البيت (عليهم السلام) من ذلك، فقال الإمام الصادق (عليه السلام): (لا تتزوجوا المرأة المستعلنة بالزنا، ولا تزوجوا الرجل المستعلن بالزنا، إلا أن تعرفوا منهما التوبة). وحذر (عليه السلام) من تزويج شارب الخمر فقال: (من زوّج كريمته من شارب خمر فقد قطع رحمها). وقد دلت الدراسات الحديثة على هذه الحقائق، وتنسب إلى (ديوجين) هذه الكلمة حين التقى بأبله: (يا فتى كان أبوك سكران حين حملت بك أمك). وكتب الطبيب الفرنسي (لي غريند): (إن أولاد السكيرين يشكون متحفاً للأمراض من سوء نمو الجهاز العصبي، ومن السل، إلى الصرع، إلى الهستيريا، ومن ضعف الملكات العقلية وانحلالها تماماً، إلى ميول أخلاقية فاسدة، واستعداد عجيب للإجرام).

تحديثي متكامل وشمولي، عن طريق إعداد إستراتيجية دولة متكاملة، تنبثق عنها فلسفة دولة واضحة المعالم، وعن طريقها يتم إعداد وتهيئة لمناهج المناسبة والملائمة لبلوغ الهدف الأسمى والمرجو من النظام التربوي في إعداد المجتمع.

٢- الوقوف بجدية من أجل تحديث المؤسسة التربوية، عن طريق تحسين مضامين التربية والتعليم بما يتوافق مع التطور المعرفي والحضاري والتحول الهائل في تنامي وسائل التحديث المعرفي، كالحاسوب، ووسائل العرض المرئي، والاستثمار الأمثل للشبكة العالمية الانترنت، لخلق مجتمع يعنى بإنتاج المعرفة.

٣- بما إن تحديث المؤسسة التربوية يهدف في ذاته إلى استهداف الإنسان فإن هناك شروطاً ومعايير توضع في مجمل عملية الإبداع والتخطيط التربوي على اعتبار إن التخطيط الهادف هو الذي يضع أمامه الفلسفة الموحدة لبلوغ الهدف الأسمى في بناء الإنسان بكل أبعاده، وهي حسبنا نعتقد مسؤولية الجميع، ويشترك فيها كل الأطراف والجهات المسؤولة.

٤- لا ينظر إلى الإصلاح التحديتي للمؤسسة التربوية على أنه عملية تامة وكاملة تتم دفعة واحدة بل هو مشروع متدرج ومتواصل لا ينتهي دائماً يوازي طبيعة المستجدات الاجتماعية على اعتبار إن المجتمع ليس ساكناً بل متفاعلاً مع محيطه.

المتعاقبة والتي أصبحت معالمها تتميز بسيادة الرداءة ونمو التخلف في الواقع المعاش من خلال:

١- الدور السلبي والإقصائي للمؤسسة التربوية، ويخس حق التعلم والتعليم والمؤسسات التي تعنى ببذر ثقافة المواطنة، والاهتمام بالمؤسسات ذات الإنتاج التنموي الطارئ؛ الذي يحقق تواجداً مرحلياً لسياسة حكومة، ويبعد عن مساره لأن يرفد سياسة بناء دولة، وفق المبادئ الدينية والسياسية والاجتماعية النبيلة.

٢- معاناة النظام التربوي من أزمة التباعد بين النظرية والتطبيق، كونه يفتقر إلى فلسفة دولة واضحة المعالم، على ضوئها يتم إعداد المناهج التربوية التي يمكنها أن تحقق نتائج تنموية لإعداد المواطن الصالح الذي نأمل، وهذا الأمر يكمن في طبيعة التغيير الحاصل بالعملية السياسية وتأثيراتها على طبيعة المجتمع.

٣- المؤسسة التربوية تعيش إشكالية تنموية مزدوجة، تضعها في على تذبذب بين التراث والمعاصرة، ويجعل عملية الإنتاج فيها تسير على خط مضطرب تسير على طريق التعميم المبهم للموازنة بين الأمرين.

مما سبق، وفي نظرة جادة إلى ضرورة التفكير الجدي بطريقة تحديث العملية التربوي، لأجل خلق نظام تربوي شامل باستطاعته أن يكون بنية تنموية منتجة لتقديم مواطن صالح، عن طريق مراعاة ما يلي:

١- العمل على تحديث المؤسسة التربوية، في إطار العمل على مشروع

المجتمع العراقي حالياً يعيش حراكاً تحديثياً متكامل في بناء القيمة، للدرجة التي أصبح فيها هذا الحراك حتمية تنموية تنبثق من منطلقين أساسيين على اعتباره خياراً وضرورة... خياراً؛ يهدف إلى التخلص من رواسب التراجع، والانقطاع السلبي الذي خلفته الحقب المتعاقبة إبان فترات أقل ما يمكن وصفها بـ(الراكدة) لما عانته الطبقات المجتمعية من تحجيم وإلغاء موارس العقل التنويري، وضرورة؛ يهدف من خلالها لمواكبة التطورات الحاصلة في العصر بنظائرها العالمي الجديد، وما صاحبه من تطورات تسعى بالعقل لبناء فكري خلاق، من أجل أن يحتل مكانته الثقافية في المنظومة الكونية.

والمؤسسات المجتمعية على اختلاف أنواعها تلعب دوراً مهماً في إحداث التغيير من أجل خلق ورغد المجتمع بنتائج تنموي شامل، وفق مؤشرات ومعايير متخصصة، وتعد المؤسسة التربوية من بين تلك المؤسسات الساندة، والداعمة، والمنتجة لإحداث التنمية المنشودة، على اعتبار أن التربية هي مؤشر من مؤشرات التنمية المجتمعية، هدفها خلق الإنسان أولاً، والمواطن الواعي الصالح ثانياً، والذي تسعى إلى بنائه في الوقت الذي أصبح فيه العنصر البشري هو أساس كل مسار تنموي في العالم، وهنا ما عملت به المجتمعات المتقدمة في إطار استثمار وتنمية الموارد البشرية، فقد اعتمدت على بناء القيم المثلى، والتنظيم المتوافق مع متطلبات العصر الإيجابية، عكس ما نظرت إليه سياسات الدولة



قسم الشؤون الفكرية والثقافية

زيارات مستمرة الى محافظات الوسط والجنوب



لما للتواصل الفكري والثقافي من أهمية بالغة في نقل الخبرات والثقافات بين الأمم والشعوب والمؤسسات، للوصول الى الغايات والأهداف الإنسانية في بناء مجتمع واع ومتطور، يأخذ على عاتقه حمل مهام المسيرة البشرية في سعيها الدائم والحديث للكمال أو التكامل الذي يحقق السعادة الدائمة؛ هذا التواصل الذي لولاه لأصبح العالم جُزراً معزولة، تواجه كل منها ما تواجهه بمعزلٍ عن الآخرين..

لنا وكجزء من رسالتها، ولمعرفتها الراسخة بمدى أهمية هذا التواصل، ما كان من الأمانة العامة للعتبة العباسية المقدسة، وبالخصوص قسم الشؤون الفكرية والثقافية إلا أن يوسع من دائرة تواصله، ويكشف من زيارته الى المؤسسات الدينية والثقافية والجامعات ودوائر الدولة، في جميع المحافظات وذلك من خلال اللقاءات المستمرة مع مسؤوليها، ومديريها، وكذلك لإيصال الإصدارات الخاصة بالقسم، ومن أجل تقوية الأواصر، ومد جسور التواصل الفكري والثقافي معها..

صدي الروضتين إلتقت المنتسب في شعبة التنسيق والمتابعة (فراس حسن محمد علي) ليحدثنا عن جولة وفد القسم في محافظات الوسط والجنوب، وأهم المؤسسات والدوائر والشخصيات التي التقاها الوفد:

ضمن برنامج قسم الشؤون الفكرية والثقافية في زيارته المتواصلة للمحافظات، للقاء المسؤولين في الدوائر والمؤسسات والشخصيات الرسمية منها وغير الرسمية، إنطلق وفد القسم بجولة شملت محافظات وسط وجنوب العراق، لتكون محطته الأولى في محافظة القادسية، زار فيها: محافظة القادسية، ومجلسها، ورئاسة جامعة القادسية، والمكتبة المركزية فيها، والمركز الثقافي والاجتماعي وإعلام الجامعة، السيد محمد الفؤادي معتمد المرجعية في قضاء الشناقية، معهد السيد محسن الحكيم، وقيادة شرطة المحافظة.

أما المحطة الثانية فكانت في محافظة المثنى، وقد زار الوفد فيها:

معتمد المرجعية الدينية العليا، رئاسة جامعة المثنى، والمكتبة المركزية فيها، قيادة شرطة المثنى، قيادة العمليات، استخبارات قيادة العمليات، وممثلة قسم المواكب والهيئات والشعائر الحسينية في محافظة المثنى.

أما محافظة ذي قار فقد زار الوفد فيها: مقام أمير المؤمنين (عليه السلام)، ممثلة قسم المواكب والهيئات والشعائر الحسينية في محافظة ذي قار، رئيس هيئة الاستثمار، محافظة ذي قار ومجلسها، قيادة الشرطة، رئيس جامعة ذي قار، والمكتبة المركزية في الجامعة.

أما محافظة البصرة فقد كانت للوفد جولة واسعة فيها، تم خلالها اللقاء بكل من: مجلس المحافظة، محافظ البصرة ومستشاريه، المدير العام لصحة المحافظة، رئيس جامعة البصرة، قيادة العمليات في المحافظة، قيادة الشرطة، الدكتور نصير العامري، والحاج أبو مسلم شيخ عشيرة العيدان.

كما حضر الوفد افتتاح مستشفى البصرة التخصصي للأطفال، والذي يعد من المستشفيات الحديثة والمتطورة في هذا المجال.. الدكتور رياض عبد الأمير مدير عام دائرة صحة محافظة البصرة، وخلال الافتتاح تحدث لوفدنا عن هذا المستشفى فقال:

يتكون المستشفى من مئة سرير لمعالجة أورام الأطفال، وحسب المواصفات العالمية، حيث يحتوي على كافة الأجهزة الحديثة، باستثناء بعض الأجهزة الكبرى التي ننتظر وصولها فيما بعد، ولكننا بدأنا العمل الفعلي هذا اليوم.. لدينا كذلك مشاريع أخرى قيد الإنجاز منها مستشفى (٥٠٠) سرير، مستشفى من (١٥٠) سريراً لجراحة القلب، كذلك لدينا مستشفى من (٥٠) سريراً لجراحة الجهاز الهضمي، فضلاً عن المراكز الصحية العديدة التي تم افتتاحها مؤخراً..

بعد ذلك إتجه الوفد الى محافظة ميسان، ليزور خلال ذلك: السيد محافظ ميسان، قيادة شرطة محافظة ميسان، السيد رئيس جامعة ميسان، وعميدي كليتي التربية والعلوم.

لتكون محطة الوفد الأخيرة في محافظة واسط، والتي زار فيها: السيد المحافظ والسادة أعضاء مجلس المحافظة، والسادة المستشارين، اللواء حسين عبد الهادي المشرف العام على أفواج طوارئ المحافظات الجنوبية، مديرية شرطة المحافظة، جامعة واسط، ورئيسها، والمكتبة المركزية فيها.

وقد جرى خلال هذه اللقاءات مناقشة سبل التعاون المشترك بين الأمانة العامة للعتبة العباسية المقدسة وهذه الدوائر

والمؤسسات من أجل النهوض بالواقع الثقافي والتوعوي للوصول الى عراق يقوده العلم ويسوده الأمان والوثام، كما تم أيضاً توزيع بعض إصدارات شعبة الإعلام في قسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة المقدسة، ومنها جريدة صدى الروضتين ومجلة رياض الزهراء، كما قدم السادة المضيفين خلال هذه اللقاءات الإقتراحات البناءة التي تختصر المسافات وتقلل الجهود للوصول الى المبتغى، ومن هذه الإقتراحات:

- ١- إقامة معارض دورية خاصة بالعتبة المقدسة على أرض الجامعات.
- ٢- التعاون الوثيق مع المكتبات المركزية في المحافظات والجامعات.
- ٣- زيارة هيئة تحرير مجلة (عطاء الشباب) الى الجامعات لإشراك طلبة الجامعات، وتحفيزهم على النشر ضمن فضاء الإعلام الهادف والملتزم.
- ٤- زيارة الوفود الجامعية والأكاديمية للعتبة المقدسة، للاطلاع على التطور الحاصل فيها، مع التأكيد على آخر المستجدات في المشاريع والإنجازات والمطبوعات.
- ٥- تبادل الزيارات الدائمة والمستمرة مع الجامعات والمؤسسات العلمية والثقافية والخدمية.



دار علوم القرآن الكريم

صرحٌ شامخ من صروح الفكر والعلم والمعرفة

ستبقى مدينة كربلاء المقدسة، بما تمتلكه من خزين معرفي ديني وثقافي فكري، وطيلة القرون التي مرت، مركز إشعاع روحي، منه يستقي العلماء فيض مدادهم، كونها مدينة حوت ومنذ القدم جسد أبن بنت رسول الله الحسين بن علي بن أبي طالب، وأخيه أبي الفضل العباس (عليهما السلام)، وما المكتبات، والمدارس، والحوزات التي أنشئت فيها على امتداد هذه القرون، إلا خير شاهد، ومعلم، على ما وصلت إليه هذه المدينة من رقي معرفي وفكري حضاري خلاق.

الله (عز وجل) مترجماً إلى أربعين لغة حية، إضافة إلى توفير القرآن الناطق، وقرآن للمس، حتى يكون مناسباً لنوعي الاحتياجات الخاصة بهذا المجال. وقد القى السيد عدنان الموسوي قصيدة بهذه المناسبة:

إن المعاجم والقواميس التي
ركنت أمامكم لنعم معاجم
فإذا رجعت إلى المصاحف ثانياً
قف في خشوع والدموع سواجم
إننا اتخذناه كتاب (فواتح)
والغرب قد اتخذوه فأنظرها هم
يا أيها الحفل الكريم نصيحة
لي أولاً ثم النصيحة هاكم
قرأنا دستورنا فإذا تمسك
نأبه يحني الرؤوس العالم

كربلاء المقدسة في استلهاها الريادة العلمية طيلة عقود متمثلة بحوزاتها العلمية التي خدمت شريعة أهل البيت (عليه السلام)، مؤكداً على أهمية هذه الدار، وما تسعى إليه، في نشرها التربوية القرآنية داخل المجتمع، كون القرآن الكريم يمثل الانتماء المعجز، ينحت للأجيال معين فكر ومعرفة لا ينضب، والعمل على نشره يدفع بأهله إلى الإخلاص قولاً وعملاً.

كلمة القائم على إدارة الدار، السيد (ولاء الأعرجي)، ركز فيها على شرح مفصل حول ما ستحويه الدار، من توفير الكتب العلمية والدينية التي تخدم طلبة العلوم الدينية والأكاديمية، متطرقاً إلى أهمية هذه الدار التي تعد ثاني أكبر دار في العالم الإسلامي بعد السعودية، في مجال ترجمة كتاب الله عز وجل إلى اللغات الحية، حيث ستوفر كتاب

الذي حضره نخبة من رجالات الدين الأفاضل، ورجالات السياسة، والعلم، والفكر، الذين حضروا من داخل مدينة كربلاء المقدسة خارجها.

عميد أسرة آل الأعرجي السيد فاروق الأعرجي بين مكانة الأسرة وعراقة انتسابها لآل البيت (عليه السلام)، ودورها العلمي الكبير لخدمة الدين، من خلال كلمته التي ألقاها في حفل الافتتاح، والتي تطرق فيها إلى أن مشروع الدار هو أحد مشاريع أسرة آل الأعرجي، وستتبعها مشاريع علمية رصينة أخرى، عبر ما ستبذله من مبادرات، كصندوق التكافل الاجتماعي، وفضّ المنازعات العشائرية، وتحقيق النسب.

كلمة سماحة السيد أحمد الصافي (دام عزه) الأمين العام للعتبة العباسية المقدسة، شدّ فيها على أيدي القائمين على إنشاء الدار، مبيناً إن مكانة مدينة

اليوم وبعد أن غلقت جل مفاتيحها الفكرية والمعرفية، من مدارس ومكتبات علمية ودينية، نتيجة جور الزمان، وبطش أئمة الضلالة، مدينة كربلاء المقدسة، عادت تتنفس الصعداء علواً لبلوغ ذرى العلم والفكر والثقافة، متمثلة هذه المرة بافتتاح مؤسسة ومكتبة دار علوم القرآن الكريم، هذه المكتبة تشكل انتقالاً جوهرياً، وانعطافاً معرفياً فكرياً علمياً كبيراً، لما ستقدمه من كتب دينية وعلمية وثقافية متنوعة، مما يحتاجه طلبة العلوم الدينية، والجامعات الأكاديمية، والمواطنين كافة، وبأسعار مدعومة، الأمانة العامة للعتبة العباسية المقدسة، وفي حرصها الدائم، للمشاركة والدعم، في كل ما من شأنه أن يطور من مكانة هذه المدينة العريقة بتأريخها، ويخدم أبناءها، شاركت في حفل افتتاح الدار

غثيان السفر



هذا شائع بين الأطفال الذين تجاوزوا الثانية من عمرهم، ويزول بعد أن يتقدموا في السن. وإذا تكررت الحالة لمرات عديدة، لابد ممن استشارة الطبيب. وثمة أقراص معروفة تزيل هذا الغثيان، أو تخفف منه إلى درجة كبيرة؛ ومتى ما كان الطفل معرضاً لهذا العارض الصحي دائماً، فيجب اصطحاب عدد من الأكياس البلاستيكية المحكمة السد مع اسفنجة رطبة.

النظارة الغريبة

صمم علماء أستراليون نظارات تحارب تأثيرات الفارق الزمني التي يعاني منها المرء خلال سفره بالطائرة. والنظارة الغريبة مجهزة بصمامات ثنائية، و يعمل الضوء الأزرق والأخضر، من خلالها، على تنشيط الدماغ الذي يفرز بالتالي مادة الميلاتونين وهو هورمون منظم. ويهّم هذا الاختراع، الذي يضبط المنبه في دماغنا، الرياضيين بشكل خاص الذين يشاركون في مباريات في الطرف الآخر من العالم.



حاسوب جديد

لا يزال عالم الكمبيوتر، يطلع علينا كل يوم باختراعات جديدة. آخرها حاسوب نقال مجهزة بلوحة وقلم. إذا كتبت على اللوحة نصاً بيدك، يتحوّل الى نص مطبوع. يبقى أن تعرف أن هذا الحاسوب يعمل أيضاً على البطارية التي تدوم لمدة خمس ساعات، إنها ولا شك بشرى سارة لمن يحب استعمال الحاسوب لكنه يكره الطباعة عليه.

الحديقة الأوقيانية في إسبانيا



مساحتها ثمانون ألف متر، وحجم مياهها يصل الى اثنين وأربعين مليون ليتر، وهي أكبر حوض مائي في أوروبا. يتمشى الزائر فيها، بين جزر وبحيرات ومستنقعات، استحدثت لإعطاء فكرة عن أبرز الأنظمة البيئية البحرية في كوكبنا. وعندما يسلك المرء النفق الذي يخترق الحديقة الأوقيانية الهائلة والذي يمتد على طول ثمانين متراً، ينتابه شعور بالرهبة والدهشة في آن واحد وكأنه يقوم برحلة في قلب المحيط. أما الديكور الذي يغطي مساحة ألف وثمانمئة متر مكعب فهو يخطف الأنفاس بواقعيته. وتعتبر هذه الحديقة بالإضافة الى خصائصها التثقيفية والإبداعية، مختبراً حقيقياً يتمكن فيه العلماء من دراسة عشرة آلاف عينة من خمسمئة صنف مختلف من الأصناف البحرية.



د. منهل جاسم السريح

الصحة والأدوية الرديئة...!

لقد عانى القطاع الصحي شأنه شأن العديد من قطاعات الدولة المختلفة، من تردّد واضح في جميع حلقاته ومفاصله ابان أيام اللانظام. وقد أثرت جملة من السلبيات في واقع عمل الأجهزة، وعلى جميع المستويات، انعكس ذلك على الخدمات المقدمة للمواطن العراقي، ومن بينها الخدمات الدوائية.

لقد نصّ الدستور العراقي على ضرورة دعم القطاع الخاص، باعتباره شريكاً فعلياً لعمل الوزارة في السيطرة على الأدوية في هذا القطاع، كون عملية توفيرها بنوعيات جيدة، تعد من أخلاقيات المهنة الطبية التي يجب أن تسود في هذا المجال، إذ أن استيراد الأدوية خارج الضوابط المعتمدة يعدّ خرقاً لهذه الأخلاقيات.

إن وزارة الصحة تؤكد بأنها قامت بإتلاف (٤٥) طناً من الأدوية الفاسدة والرديئة منذ بداية تطبيق مشروع السيطرة على الأدوية في القطاع الخاص عام ٢٠٠٨م. ومع تثميننا إلى دور وزارة الصحة، واجراءاتها القانونية بتوفير دواء آمن للمواطنين، فإن الأمر يتطلب تبني سياسة واضحة، للحد من تداول هذه الأدوية من قبل القطاع الخاص، وأن تأخذ المكاتب العلمية دورها في توعية المواطن وإرشاده وتعريفه بمخاطر استعمالات الأدوية الفاسدة والمزورة والرديئة، وكيفية كشفها والابتعاد عن شرائها إلا من مصادرها المعتمدة، باعتبار أن هذه الأدوية تسبب في إحداث أضرار بالغة بالصحة العامة وصحة المواطن العراقي، وتكبد البلد خسائر مالية كبيرة.

من هنا يأتي دور المنشآت الداعمة (للمشروع الوطني)، مثل نقابة الصيادلة والدوائر الصحية نفسها، والجهات الأمنية التابعة لوزارة الداخلية والأمن الوطني... ومع قناعتنا أن العبء الأكبر في هذه العملية، يقع على عاتق وزارة الصحة ومؤسساتها، وعليها متابعة ذلك بالدرجة الأولى إلا أن مسؤوليات الدوائر الأخرى لا تقل أهمية عنها، إذا ما أدركنا أن هناك جوانب معينة وحساسة تقع مهمة تنفيذها على تلك الدوائر في محاسبة ومتابعة المراكز والصيدليات والمكاتب العلمية المخالفة للقوانين، واستحصال الموافقات الأصولية للاستيراد، وإغلاق الصيدليات الوهمية، ومحاسبة تجار الأرصفة الذين يمتنون بيع الأدوية، وكل من يسيء إلى المهنة وسمعتها.

الأسد والسلحفاة الذكية



فكانت السلحفاة: إنك لن تشبع مني يا سيدي إذا أكلتني. فصاح فيها الأسد: لن تستطيعي إقناعي. فردت عليه السلحفاة بأسى: قبل أن تأكلني لي عندك رجاء، لا تعذبني قبل أكلني. فأني أرضى أن تدوسني بقدميك ولكنني أرجوك ألا ترميني بهذا النهر. فضحك الأسد وقال لها: بل سأرميك أيتها المخلوق الحقير...

كانت هناك غابة جميلة واسعة يعيش سكانها في نظام ومحبة، وإذا بصوت الأسد يزمجر بالغابة، فخافت الحيوانات وصار همها أن تتوارى عن أعين الأسد. وجد الأسد سلحفاة صغيرة لم تستطع الاختباء فأوقفها الأسد وقال لها: سأأكلك رغماً عنك.

فتظاهرت السلحفاة بالبكاء والخوف فأخذها الأسد ورمى بها في النهر، ولكن السلحفاة الذكية ما لبثت أن ضحكت وقالت للأسد: يالك من حيوان غبي ألا تعرف أنني أعيش في الماء، ولا أخاف منه لأنني أجيد السباحة؟ ليس العبرة في ضخامة الأجسام، وإنما العبرة في فطنة العقول. وهكذا استطاعت السلحفاة أن تتجو من الأسد بفضل ذكائها.

صحافة الأطفال

عبد المجيد إبراهيم قاسم



الاهتمام بجميع الجوانب التي تخص حياة الطفل، وفي مقدمتها الجانب الثقافي. وتعتبر صحافة الأطفال وسيلة لتعليم وتثقيف الطفل، وتوسيع آفاق معارفه، ولتنمية مهاراته وإثراء خبراته، كما أن صحافة الأطفال تمتلك مقدره استثنائية في صياغة الاتجاهات الإيجابية لديهم، وتزويدهم بالقيم - التي تدعوه لاحترام الإنسان والمجتمع - والمفاهيم والحقائق التي تتماشى مع العصر بطرق شائعة وأشكال مبسطة بالإضافة إلى إمتاع الطفل وإدخال البهجة والسرور إلى نفسه وتنمية التذوق الجمالي، وإشغال أوقات فراغه بما يعود عليه بالفائدة، وهي بذلك تساهم في تحقيق غايات التربية والتعليم.

لقد بات الاهتمام بقضايا الطفولة، والعمل على تحقيق متطلباتها في عصر تتضاعف فيه المعلومات سنوياً، من أهم القضايا التي تشغل المهتمين، وأصبح السعي إلى الارتقاء بمنابر الطفل الثقافية وتعزيز وسائلها؛ من أكثر الأمور إلحاحاً وأهمها على الإطلاق، وذلك بغية الإعداد المتكامل للطفل - عقلياً وانفعاليّاً واجتماعياً - ليصبح قادراً على مواكبة التطور العلمي والتفجر المعرفي، وعلى تحمل أعباء المستقبل الذي سيملك فيه المتعلم مقومات السيادة على غير المتعلم، وليتمكن من الإسهام الإيجابي والفاعل في بناء وتطوير المجتمع الذي يعيش فيه. ولا تتحقق هذه الأهداف إلا من خلال

الأساليب الخاطئة في التنشئة

صلاح محمد حسن



لا شك أن الأساليب الخاطئة وغير الصحيحة لها انعكاسات سلبية على حياة الأبناء ومستقبلهم من حيث نتائجها الوخيمة وافرازاتها الضارة على صحتهم النفسية وتوافقهم الاجتماعي، مما يؤدي بالنتيجة إلى خلق كثير من الاضطرابات النفسية والعقلية والعصبية بمختلف أنواعها وأشكالها، والتي سوف تتأثر بها شخصيتهم. ومن بين هذه الأساليب الشائعة هي:

القسوة والنبذ:

إن التربية الصارمة والقسوة المفرطة التي تحاسب الطفل على كل صغيرة وكبيرة، تؤدي لا محالة إلى خلق الكراهية للسلطة الأبوية، وكل ما يشبهها أو يمثلها، فيتخذ الطفل من الكبار ومن المجتمع موقفاً عدائياً قد يدفعه إلى الجناح، وفي هذا ما يلقي الشك على الرأي الشائع بأن جناح الأحداث يرجع إلى انعدام الضبط والعقاب، وقد يستسلم الطفل أو يستكين للقسوة ويطيع، ولكنها طاعة مصطبغة بالحقن والكراهية والنقمة، فيحاول أن يتحين الفرص لارتكاب العمل المحظور ليس حبا فيه بل انتقام لنفسه، أو يكف نفسه عن أغلب وجوه نشاطه؛ لأنه لا يعمل شيئاً إلا عوقب عليه.

وهناك من الآباء والامهات من ينبذون

التراخي والتدليل:

ليس التراخي في معاملة الأبناء بأقل ضرراً من التشدد والتزمت في معاملتهم؛ لأنه ينطوي على عواقب جسمية يتحملها الطفل وأسرته معاً، حيث إن اغدق الحب بغير حساب على الأبناء، يصاحبه حتماً تهاون في التربية وشك للانطلاق الحيوي لدى الطفل، وحرمان له من ملاقة الحياة والاحتكاك، فالوالد الذي يغدق حبه دون أن يسأل شيئاً في مقابله، لا يشجع الطفل على أن يكبح نفسه، إذ أن يقينه من الحب على أي حال لا يشجعه على أن يضحي بذاته! ومن صور التدليل والتراخي عدم تدريب الطفل على الالتزام بقواعد وقيم معينة وعدم تحمله أي مسؤولية والتسبب

تاريخ الصحافة العربية

يوسف الموسوي



(الأهرام). كذلك تطورت وانتشرت الطباعة في الوطن العربي في لبنان وسوريا والعراق مثل جريدة (الوزراء) التي أصبح عمرها أكثر من مائة عام. وأدخل السلطان العثماني (مدحت باشا) في العراق مطبعة تنشد أخبار العراق وتركيا والعالم، وكذلك فعل السلطان (عبد الحميد) في حلب، وأسس أول مطبعة في سوريا. أما في السعودية فقد تطورت الصحافة مع تطور العهود التي تعاقبت على البلاد، فكانت أول جريدة ظهرت عام ١٩٠٨م أيام العهد العثماني، وكانت تصدر من مكة المكرمة وتحمل اسم (الحجاز). وفي عهد الهاشمي ظهرت أربع صحف أي في سنة ١٩٢٠م. وفي عهد آل سعود الحالي مرت الصحافة بثلاث مراحل من صحافة الأفراد التي زاد عددها حتى بلغ (٤٠ صحيفة)، مما أوجب الانتقال إلى المرحلة الثانية عام ١٩٥٩م، وهي مرحلة إدماج الصحف لتصدر في كل مدينة صحيفة واحدة قوية، وفي عام ١٩٦٣م أمرت الحكومة السعودية أن يقتصر حق إصدار الصحف على مؤسسات صحفية أهلية، عدا بعض المجلات الأدبية التي استثنيت من نظام المؤسسات، فكانت صحف عديدة تصدر في السعودية منها: العلم والجزيرة والحوادث والمجاهد والدعوة وعكاظ واليامة والرياض والمدينة والندوة.

أما في دولة الكويت، فصدرت أول مجلة باسم (كازمة) طبعت عام ١٩٤٨م، وكان يرأس تحريرها أحمد السعاف، أما أول مجلة كويتية تطبع خارج الكويت، فكان اسمها (الكويت) ويصدرها المؤرخ

لم تدخل المطابع إلى الوطن العربي إلا بعد مضي أكثر من (٢٨٠ سنة) على اكتشاف أسلوب الطباعة بالحروف المتفرقة في أوروبا، ويعد (فان جو تيرغ) هو الذي اخترع الطباعة بالحروف المتفرقة، والتوراة هي أول كتاب طبعه في مطبعته عام ١٤٥٠م. وقد ظفر (جو تيرغ) بلقب من ألقاب الشرف على اختراعه هذا. وفي مدينة (منتر) الألمانية توفي أبو الطباعة الحديثة عام ١٤٦٨م. وأول مطبعة عربية، هي التي جلبها أحد (البطاركة) في أوائل القرن الثامن عشر، حيث طبعت أول كتاب هو (المزامير) عام ١٧٠٦م، ولكنها توقفت عن العمل بعد طبع عشرة كتب، بسبب ارتفاع تكاليف الطباعة على ما يبدو وكانت في بيروت.

أما أول صحيفة عربية ظهرت في العالم فهي صحيفة (التبیه)، وكانت تحتوي على أربعة أبواب من بينها أخبار أوروبا وآسيا، ومختلف أساليب الفنون والأدب والعلوم التي كانت في أخبارها آنذاك، وذلك في ١٨٠٠/١١/٢٦م على يد نابليون بونابرت في القاهرة. أما (الوقائع المصرية) هي أقدم الصحف المصرية التي ما زالت تصدر حتى اليوم منذ تأسيسها في عام ١٨٢٨م في عهد محمد علي باشا، وفي مطلع عهدها تولي نخبة من كبار الكتاب رئاسة تحريرها، أمثال رفاعة الطهطاوي، وأحمد فارس الشدياق، والشيخ محمد عبده... وهي اليوم الجريدة الرسمية لجمهورية مصر العربية. وهناك في مصر جريدة يومية يقل عمرها عن عمر (الوقائع المصرية) حوالي خمسين سنة، هي

الكويتي عبد العزيز الرشيد. أما الصحافة المغربية هي الأخرى تاريخها منير ومختلف، إذ ظهرت أول صحيفة مغربية في مدينة (بيته) لكن باللغة الإسبانية عام ١٨٢٠م. وفي الرباط ظهرت أول صحيفة باللغة الفرنسية عام ١٩١٢م. وفي طنجة المغربية ظهرت أول صحيفة باللغة الفرنسية أيضاً عام ١٨٣٤م. فكانت تظهر حسب تقسيمات الاحتلال الإسباني والفرنسي للمغرب والجزائر وتونس. أما أول جريدة باللغة العربية في المغرب، فهي جريدة (الطاعون) أصدرها الشيخ محمد الكتاني في مدينة فاس عام ١٩٠٦م.

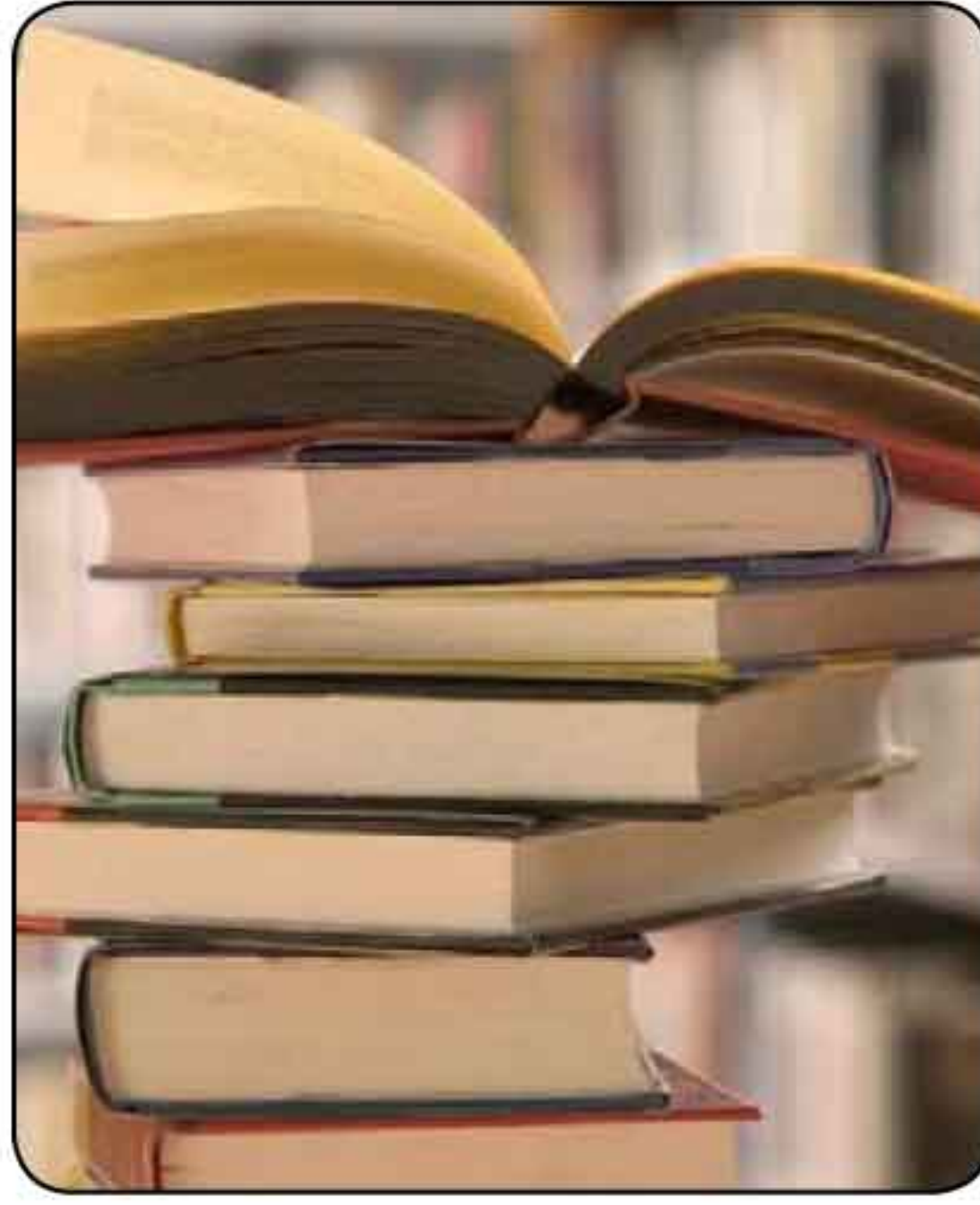
الأدب العربي والتحديات التي تواجه لغته

احمد قائد البريد

من سبقونا في معرفتها، وعند ذلك سنزيع كل خطر يواجه لغتنا وعروبتنا، وفي هذا الصدد أود أن أشير إلى بعض التحديات التي وقفت وتقف في وجه لغتنا الجميلة.

فمن التحديات التي وقفت في وجه اللغة العربية ما فرضه الإستعمار في بعض الدول العربية في اتخاذ لغته بدلاً عن العربية القومية، حتى يضاعف بسط نفوذه في تلك البلاد، وهذا التحدي ما زال أثره باقياً إلى الآن. وهناك تحديات نضعها نحن بأنفسنا، فإذا بدأنا بها وأزحناها كانت مفتاحاً لإزاحة التحديات الأخرى، وهذه التحديات منها ما يتمثل في عدم إلتزام المعلمين بما فيهم معلمي العربية بالتحدث قدر الإمكان باللغة العربية الفصحى أمام الطلاب، الذين يعدون المعلم القدوة الأولى لهم في كل ما يقول أو يفعل، بالإضافة إلى وجود التقصير من بعض معلمي العربية في استخدام الوسائل التعليمية، وتوصيل المعلومات إلى أذهان الطلاب بالطرق التربوية السليمة.

ومن التحديات ما يتمثل في عزوف الطلاب في المدارس والمعاهد والجامعات عن اللغة العربية، رغم الجهود المبذولة المتمثلة في التشجيع للإقبال عليها والمتمثلة في غرس الذوق الأدبي في نفوسنا... فلو علم هؤلاء أن عزوفهم هذا هو التخلي عن أصالتهم وحضارتهم وقوميتهم لما فعلوا ما فعلوه ويفعلونه، بل لأقبلوا إلى إعادة المجد العربي وتوحيد الكلمة العربية التي يخشاها الطامعون في الحقوق العربية.



مرآة لأداب العصور اللاحقة... ومن هذا المنطلق يجب على الإنسان أن يوسع معلوماته في دراسة أدبه بالترتيب الذي يوصله إلى زيادة المعلومات في وقت أقصر. وبما أن لغة أدينا العربي هي اللغة العربية، إلا أنها تواجه تحديات كبيرة، وبالتالي يحلق الخطر على عروبتنا وتراثنا المجيد؛ هذه التحديات منها ما يكون خطيراً، ومنها ما يكون أقل خطراً ولا ندرکها إلا عن طريق الدراسة لأدينا العربي، والإطلاع على آراء

الأدب العربي هو مجموعة الآثار الشعرية والنثرية التي نتجت عن الفكر العربي في شتى الأقطار ومختلف العصور، بالإضافة إلى الأعمال الأدبية المستعربة التي تأثر كتابها وشعراؤها بالكتاب والشعراء العرب، فساروا على نهجهم، وكتبوا على منوالهم المؤلفات الكثيرة، حتى كاد التحديد بين الأعمال العربية والأعمال المستعربة يلبس ثوب الصعوبة أمام النقاد والباحثين لولا التاريخ العربي الإسلامي، وبعض المميزات التي تظهر بصورة غير مباشرة في تلك الأعمال المستعربة، ولاشك أن هذا يرفع من قيمة الإنسان العربي ويزيد من كرامته، فيعزز بأصالته العربية وحضارته الإسلامية، خاصة حينما تتوسع معرفته في دائرة التراث العربي المجيد الذي يزيده ذوقاً أدبياً وثقافياً وعلمياً، والذي يكون له حافزاً يدفعه إلى المشاركة الفاعلة ومحيطه الإجتماعي في معرفة ما يجب له وما يجب عليه في إطار الأدب العربي والحياة العلمية والعملية.

ولاريب أن الإنسان العربي بوجه عام يواجه صعوبة في معرفة أدبه العربي، وفهمه فهماً دقيقاً، ويرجع هذا السبب للجوئه إلى أدب عصر من العصور دون الآخر، أو عدم ترتيب العصور في معرفة آدابها؛ فالأدب العربي تطور بتطور العصور منذ الجاهلية وحتى يومنا هذا، ومعرفة الأدب تتم من خلال معرفة أدب العصر السابق قبل اللاحق، وما يتميز به من خصائص ومعرفة الأسباب التي أدت إلى ظهوره، فإذا عدنا إلى الأدب العربي في العصر الجاهلي نجده كما يقول النقاد

النصوص والخطابات

د. جميل حمداوي



إلى الوظيفة الإنشائية والقولية البنائية، والتي تخضع بدورها للتحديث والانزياح والتجريب. ومن ثم، فما (يميز الخطاب الأدبي هو انقطاع وظيفته المرجعية؛ لأنه لا يرجعنا إلى شيء، ولا يبلغنا أمراً خارجياً، وإنما هو يبلغ ذاته، وذاته هي المرجع المنقول في الوقت نفسه. ولما كف الخطاب الأدبي، عن أن يقول شيئاً عن شيء إثباتاً أو نفيًا، فإنه غدا هو نفسه قائلًا ومقولًا، وأصبح الخطاب الأدبي من منقولات الحداثة التي تدك تبويب أرسطو للمقولات مطلقاً).

للمضامين، والمحتويات المعروضة ضمن القصة أو الحكاية، إذا كان الحديث مثلاً عن النص السردى، وغالباً ما يشمل الخطاب في هذا الصدد (الوصف، والرؤية، والصوت، والزمن)، في حين تحوي الحكاية (الأحداث، والشخصيات، والفضاء السردى). ويتسم الخطاب كذلك بالكلية، والإيحاء، والتلميح، والتضمين، والانتظام، والاتساق، والانسجام، والشكلية، والاهتمام بجمالية اللغة، والانقطاع عن الإحالة المرجعية، والتتصيص على الأدبية القولية الداخلية، والارتكان

مجال البنيوية والسيمياءات، وتحليل النصوص والخطابات؟ تلكم هي الأسئلة التي سوف نحاول الإجابة عنها في هذه الورقة التي بين أيديكم. من المعلوم أن النص عبارة عن مجموعة من الكلمات والجمل التي تشكل في البداية ما يسمى بالتفصيل المزدوج، ومن ثم، يتكون النص عبر التحام الجمل، واتساقها نسيجاً وانتظاماً، وترابطها عضوياً وموضوعياً. وبالتالي، يلاحظ أنه عبر امتداد مساحة النص يتشكل ما يسمى بالفقرات، والمقاطع والمتواليات، والتي تؤلف بدورها في الأخير ما يسمى بالنص، والذي من بين أهم وظائفه الأساسية والبارزة: وظيفة التواصل والإبلاغ والتداول.

هذا، ويتميز النص عن اللانص بمجموعة من الضوابط، والتي تتمثل في كون النص يحمل ثقافة، ويعتمد على النظام، وهو قابل للتدوين والتعليم، وينسب إلى كاتب حجة، ويحتاج إلى تفسير وتأويل.

ومن جهة أخرى، يعرف الخطاب بأنه الإطار الشكلي للمتن أو المحتوى، أو التعبير والصياغة الفنية والجمالية

يُعتبر تقطيع النص أو الخطاب إلى مجموعة من المقاطع الصغرى أو الكبرى عملية منهجية ناجعة، للإحاطة بدلالات النص الظاهرة أو العميقة. كما أن هذه العملية خطوة أولية ضرورية لاستخلاص الوحدات المعنوية، وحصر البنيات الصغرى والكبرى التي تتحكم في بناء النص، وتعمل على توسيعه إطناباً وتكثيفاً وإسهاباً.

ومن المعلوم أن (السيميوطيقا) قد أولت عناية كبرى لعملية التقطيع؛ لما لهذه العملية من فوائد عملية وعلمية ومعرفية ومنهجية (وبيداغوجية)، حيث تساعد السيميائي بصفة خاصة، والدارس أو الباحث أو المحلل أو المؤول أو القارئ بصفة عامة، على تحليل النص تحليلاً علمياً دقيقاً ومضبوطاً، ومقاربة الخطاب تفكيكاً وتركيباً، وذلك قصد استخلاص دلالاته الغرضية، واستكشاف وحداته المعنوية، وتحصيل آثار المعنى المباشرة وغير المباشرة.

إذن، ماهو مفهوم المقطع والتقطيع؟ وماهو النص والخطاب؟ وماهي المعايير السيميائية لتحديد المقاطع النصية والخطابية؟ وما هي أهمية التقطيع في

المنظمات المتعلمة

ميسون عبد الله أحمد

إن المنظمة المتعلمة ما هي إلا قدرة متواصلة ومتطورة لإنجاز عملية متواصلة، ألا وهي عملية التعلم ولفترة زمنية طويلة ومتطورة لإنجاز عملية مستمرة، لذلك لا يمكن أن تكون هدفاً جامداً يتم الوصول إليه، وذلك بدلاً من أن يكون التعلم وسيلة وليس غاية.

وفي الواقع وعلى الرغم من أن المنظمة المتعلمة تخلق المعارف الجديدة، إلا أنه من غير الكافي توفير المعارف الجديدة لوحدها لخلق المنظمة المتعلمة، بل أن المعارف الجديدة هذه يجب تطبيقها لغرض تحسين الأداء في نشاطات المنظمة، وأن مثل هذا الإرباك في المنظمات قد يُعزى إلى النقص في التعريف للمنظمة، والذي يمكن تطبيقه بشكل واسع على العديد من المنظمات فضلاً عن التوجيهات اللازمة لتنفيذ الأفكار.

إن التعلم قد يكون له جانبان، الجانب الأول وهو المتمثل بأن التعلم إنما يمثل قدرة جوهرية للمنظمة، وكذلك يمكن أن يكون مصدراً للتجديد والطاقة وإعادة الشباب للمنظمة، وكذلك أداة بيد العاملين لمنع تسريحهم ولإعادة الهندسة؛ إلا أنه من الجانب الثاني يمكن أن يكون وسيلة أيضاً للتخلص من العاملين وطردهم خارج المنظمة، أو يمكن أن يكون طريقاً غير مباشر لطرد العاملين.

إن الغاية الأساسية من المنظمات المتعلمة، إنما هو تطوير قدرتها على التعلم من الخبرات المتراكمة التي تأخذ منحى الأجل الطويل، والتي تتضارب عادة مع المنحى قصير الأجل للإنتاجية والمساءلة والكفاءة والربحية، لذلك لابد من تطوير العاملين وتعليمهم، والاحتفاظ بهؤلاء العاملين المتعلمين لفترة طويلة الأجل، من أجل تحقيق الغاية عن طريق التعلم، وأن النظرة قصير الأجل لا تجدي ولا توصل إلى النتائج المرجوة.

تأثيرات بلاد الرافدين في الحضارة اليونانية (في الكتابة واللغة)

محمد الأسعد



إن الأصالة التي تتمتع بها حضارة بلاد الرافدين هي من المميزات الخاصة التي تتطبع بها هذه الحضارة، وهذه الخصوصية الأصيلة المتميزة، هي التي بوّأتها لأن تحتل الصدارة الأولى ضمن الحضارات الأصيلة المعروفة في العالم (ومن الدليل على قدم حضارة بلاد الرافدين، أن الوثائق المعروفة باسم الواح (تل العمارنة)، مكتوبة بالخط المسماري وباللغة البابلية، على أن اللغة البابلية صارت في ذلك العصر لغة الدبلوماسية الدولية).

أما الخاصية الأساسية التي تميزت بها حضارة بلاد الرافدين على الحضارات الأصيلة الأخرى والتي رفعتها إلى مستوى أرقى من هذه الحضارات، هي ابتداعها الكتابة وسيلة للتدوين، وقد عدّ المؤرخون هذا الاختراع مثلاً لثورة معرفية كبيرة، انتقل بموجبها الإنسان العراقي القديم إلى العصور التاريخية التي لم يسبقه إليها أي إنسان آخر في العالم القديم، فكانت الكتابة أشبه بالقارب الذي انتقلت بواسطته جميع تلك العلوم والمعارف إلى الأجيال التالية، وإلى أماكن أخرى غير بلاد سومر وأكد.

وقد اطلق المؤرخون على هذه الكتابة، اسم الكتابة المسمارية، وقد ظهرت في حدود (٣٥٠٠ ق.م) عندما جاءت على شكل علامات صورية تطورت إلى علامات رمزية في طورها الثاني، ثم إلى علامات مقطعية أو صوتية في طور الثالث والآخر من تطور هذه الكتابة عبر العصور التاريخية في بلاد الرافدين. فالكتابة إذن، هي الترجمة الأولى لفكر الإنسان بما يحتويه من معارف وخبر عملية مهنية كانت أم تطبيقية.

إن المرحلة التي كانت فيها الكلمات لا تزال بصورة رئيسية من النوع الذي استنتجناه، والتي تضع معاني الجهد الانساني إلى أقصى حد، لابد أن تكون مرحلة استمرت مئة أو مئات الآلاف، وتركت آثارها التي لا يمكن أن تخطى خلال العصور الطويلة.

ولقد كان الفينيقيون والكنعانيون والاناظوليون والحثيون من الأمم القديمة الذين احتكوا باليونانيين الاغارقة، واثروا وتأثروا بهم، كما كان لهم نفس هذا الدور مع سكان بلاد الرافدين الذين اخذوا عنهم جملة من الخصائص الحضارية من أهمها هي الكتابة المسمارية... معنى ذلك أن اليونانيين يدينون للشرق وبلاد الرافدين خصوصاً في معرفة الكتابة، فالحروف الأبجدية دخلت بلاد اليونان في حدود القرن الثامن ق.م عن طريق الفينيقيين الذين كانوا المخترعين الأوائل للكتابة الابجدية، وهذا ما حفز الاغريق لكتابة التاريخ.

إن الدليل الذي يشير بأن الكتابة المسمارية على الطين قد استعملت في منطقة البحر المتوسط في جيل والالاخ مثلاً، وأن التجار الاشوريين استعملوا صيغة مبسطة للخط المسماري، واستخدموا ٦٨ علامة تقريباً، وأكثرها ذات قيم مقطعية بسيطة والكتابة من اليسار إلى اليمين على ألواح طينية وعادة مع قواعد فصل الخطوط، وأن الخط (A) بصورة مشابهة كان يكتب على ألواح طين من اليسار إلى اليمين مع قواعد الخط، واستخدام ١٠٠ علامة تقريباً، وأكثرها له قيمة مقطعية بسيطة، وكما هو الحال في العراق.

أما في سوريا والاناظول، فإن الألواح الطينية و(بالخط A والخط B) قد تم تجفيفها بالشمس، وأن طرائق الكتابة هذه يمكن أن تكون قد انتشرت من العراق إلى كريت وإلى الاغارقة المايسينييين، وأن مناقشة هذا التأثير تقع بصورة كبيرة على معرفتنا بأن الختم والكتابة بدأت في بلاد الرافدين اقدم من منطقة (ايجه) مثلما هي المدن والقصور التي تطلبت الأختام والكتابة.

إن النقوش الأثرية الأكديّة التي تعود إلى حدود القرن الثامن عشر ق.م والتي تم العثور عليها في جزيرة (كيثيرا) وهي جزيرة

كريت، وان ذكر (Kaphthor) (kap - ta - ra) في الوثائق المعاصرة تؤكد العلاقات المتبادلة بين جزيرة كريت وبلاد الرافدين عن طريق مدن ساحل شمال سوريا. وقد أظهر اليونانيون براعة فائقة في تحويل الكتابة بصورة تلائم خصائص لغتهم، وإن عدداً كبيراً بصورة بارزة من الكلمات المستعارة لاحقاً في الاغريقية الابجدية للأوزان والمقاييس والسلع التجارية، هي كلمات عربية، ورغم أنها ليست جميعاً بالضرورة أكديّة، إذ أن بعضها لا يمكن تمييزه عن الكنعانية أو الفينيقية، فأنها توضح أن الاغريق المبكرين قد التقوا وتأثروا بالمجتمعات التجارية الموجودة منذ فترة طويلة في الشرق.

إذن، فالعالم الاغريقي والعالم العربي شكل دائرة مشتركة، حيث نعتقد بأن هذا التشابه الاساسي والتطور المتشابه لحياة الدولة للعارة الغربيين والاعريق، سببها الأحوال الجغرافية والسياسية المتشابهة.

نلمس التأثير اللغوي الرافديني على نظيره اليوناني من خلال بعض المفردات اللغوية التي نجدها في اللغة اليونانية، ولابد أن تكون هناك علاقة بين الحرف (ina) أو (ana) الاكديّة والحرف en اليوناني أو in اللاتيني ومعناه (في)، وللحرف انا (ana) بالاكديّة معنى متشابه مع الحرف انا في اللاتينية، كذلك نلمس هذا التشابه بين الكلمة الاكديّة (Magae) والكلمة ميكال - وس اليونانية.

تشير العديد من النصوص الأدبية التي تم العثور عليها في بلاد اليونان (في منطقة كنوسوس) في فترة حكم الامبراطور الروماني نيرون (٥٤-٦٨ م)، أن دانيوس الذي هو من أصل فينيقي أدخل الخط والكتابة إلى بلاد اليونان، حيث يتوفر اقتناع بأن بعض اللغات التي تعود إلى الأقوام العاربة الشمالية الغربية، قد عرفت طريقها إلى الحروف واللغة اليونانية واستعملت بين (٦٠٠-٣٠٠ ق.م)، على أن أهم شيء كان له أعمق الأثر في الحضارة اليونانية وتطورها الفكري السريع هو اقتباس الحروف الابجدية، وأن الكتابة الفينيقية قد استمدت عناصرها من الخطين المصري والبابلي. وفي الفترة الهلنستية تم العثور على مجموعة غير اعتيادية من الألواح قد تم تجميعها مؤخراً من مجموعة مبعثرة بين المجموعات في عدة متاحف، وكل لوح يضم كتابة مسمارية بابلية على أحد وجهيه بخط أبجدي اغريقي. أما الوجه الآخر فإنه يضم الشبه الفينيقي له، وأن جميع النصوص تبدو أنها تنتمي إلى المنهج الاكديمي المسماري؛ لأنها تضم قوائم معجمية ومناهج دراسية وقطع أدبية، وإنها لا تضم سجلات وعقود يومية، ورغم أنها غير مؤرخة يعتقد انتهاءها إلى الفترة السلوقية أو حتى الفارثية، ويمكن أن توضح أن الاغريق يحاولون تعلم نصوص كلدية كتابة.



مع
الناس

وعَدْنَا... والعود أحمد

اليوم ونحن في القرن الواحد والعشرين، أصبح من الممكن لدى الجميع معرفة نظم الانتخابات ونتائجها خلال فترة وجيزة لا تتجاوز الأيام، وفي بعض الدول الساعات، وهي ليست الحالة التي نحن بصدد قراءتها! فليس هناك مسمى يمكن إطلاقه على العملية السياسية في عراقنا اليوم! كون الجميع بات يفكر وبشكل جدي من أجل خدمة بلده والمواطنين، وهذا ما يصرحُ به الساسة العراقيون لوسائل الاعلام في حملتهم التخديرية لأبناء شعبنا، من أجل المماثلة في عملية تشكيل الحكومة المرتقبة، والتي عرف الشارع العراقي نتائجها منذ البداية، كونه أصبح ذا حنكة في تشخيص المحاصصات السياسية، والتي كانت ولا زالت لا تخدم الشعب، إنما تخدم المصالح الخاصة للكتل النيابية، دون النظر إلى جراح الشعب، وهي تتعمق أكثر وأكثر...

فلو مررنا بنظرة خاطفة على مجمل الأحداث السياسية التي عقب الانتخابات، سنجد أن هناك معضلة جديدة أمام العراقيين سوف تستمر معهم إلى أجل غير مسمى، وهي معضلة تشكيل الحكومة (حكومة المحاصصة الوطنية)، بعد كل انتخابات برلمانية دون الرجوع إلى القانون والدستور، ودون مراعاة لمصالح الشعب، من أجل تقسيم المقاعد الحكومية حسب المتطلبات الحزبية والقومية، متناسين أن هناك فصلاً تشريعياً كاملاً، قد مضى على الحكومة الجديدة غير المشكلة، وهذا ما يعني أن هناك العديد من القوانين والمشاريع التي تخدم المواطنين، قد تم تغييبها، بالإضافة إلى الانفلات الأمني، وعدم وجود قاعدة مستقرة يمكن للمواطن أن يستند عليها...

ولا أعلم لِمَ هذه المماثلة، وما نجده اليوم من نتائج التقسيم الحكومي، قد تمت حسب الرغبة ومن باب (عَدْنَا.. والعود أحمد) مع بعض التنازلات التي تخدم مصالح الآخرين، ولا تمت للمواطن بأي صلة؛ فمطالب المواطنين اليوم بسيطة جداً ومعروفة لدى الجميع، من احترام صوت الناخب ورأيه، ولو للمجاملة، بالإضافة إلى توفير الخدمات والأمن والاستقرار...

ومهما كانت النتيجة ولصالح من جاءت النتيجة، فإننا ندعو الله تعالى أن لا يعرض هذا البلد لأهوال التقسيم والتفرقة، فحسبنا ما نحن فيه من خراب طوال (عهود الحرية) السالفة...

حضارة سومر العراقية

قصة تروي بزوغ التاريخ لأول مرة

أحمد العبيدي

من السومريين الأوائل فحسب، بل على خلفائهم أيضاً من البابليين والآشوريين والحيثيين والعيلاميين وسكان فلسطين (أي الفينيقيين) من الشعوب المجاورة.

ويقر ميرسيا إلياد، في كتابه، تاريخ الأفكار والمعتقدات الدينية، الفصل الثالث وهو يفتح الفصل بمقولة هي بالأصل عنوان لكتاب عالم السومريات الشهير نوح صاموئيل كريم (التاريخ يبدأ من سومر) مؤيداً له في هذا الرأي الذي أصبح عنواناً لكتاب كريم، يقر بصعوبة تحديد أصول الشعب السومري وذلك لأنه شعب يتكلم بلغة غير سامية، لا يمكن إيضاحها بأي عائلة لغوية أخرى معروفة .

يقول الدكتور فراس السواح في كتابه (مغامرة العقل الأولى عن الثقافة السومرية) يقول في مقدمة الكتاب ولقد كان للثقافة السومرية تأثير كبير على ثقافة الشرق الأدنى

سومر. يقول الدكتور (خزعل الماجدي) مؤرخ الأديان والحضارات القديمة، في مقدمة كتابه متون سومر: (تزداد، مع تقادم الزمن، قناعة الباحثين والمؤرخين بأن كل ما ورثناه من نواميس حضارية وثقافية وفنية وروحية يعود في أصوله إلى البذور السومرية التي هي أقدم بنور حضارة الإنسان وثقافته في مطلع ما يسمى بـ (العصور التاريخية) ، ويقول في الصفحة ١٥ من عين الكتاب: (أن الحضارة اليونانية لم تكن لتتحقق لولا ظهور حضارات بشرية بعد سومر كالحضارات المصرية والبابلية والآشورية والعيلامية والفارسية والهندية والصينية والكريتية والحورية والحيثية والكنعانية والفينيقية والآرامية واليمينية وغيرها...)، لاحظ كيف جاءت باقي الحضارات بعد الحضارة السومرية. وفي السياق عينه، يذكر (جفري

كان اكتشاف الحضارة السومرية في جنوب العراق، هو المفتاح السحري الذي حل أغلب ألغاز التاريخ، فكشف عن بداية التاريخ الذي خط أول حرف له في بلاد سومر، المعجزة السومرية تأتي من التراث الهائل من الوثائق والمكتبات الكاملة التي تم العثور عليها والتي كانت تروي قصة بزوغ كلمة التاريخ أول مرة، مع السومريين انعطفت التاريخ الإنساني وظهرت العصور التاريخية (العصور قبل التاريخية هي العصور قبل اختراع الكتابة)، التي ضجت فيمها بعد بالحضارات والمدنات المختلفة للجنس البشري، التاريخ السومري يبدأ قبل الطوفان، ويظهر بعد الطوفان بقوة، وهو يحمل مشعل الكلمة والحرف للعالم، أول شعب يؤرخ لحادثة الطوفان، ويعطي ثبت محفوظ لسلالات الملوك الذي حكموا قبل الطوفان، كتبوا تاريخ الطوفان في ملحمة كلكامش الشهيرة، التي تحدثت عن زيوسدرا (الرجل الذي يعرف كل الأسرار)، والذي ظهر باسم أوباناشتم في البابلية، واتراحاسيس في أسطورة منفصلة في الآشورية، ونوح في التوراة، هو الذي بنى السفينة لينقذ أتباعه من الطوفان فكانت عقائدهم ومعرفتهم وتدويناتهم المدهشة، هي الأساس الذي اقتبست منه التوراة كتاباتها، فكان اكتشاف اللغة المسمارية وتاريخ هذا الشعب هو طعنة حقيقية في مصداقية الكتاب التوراتي، الذي كتب في أرض الرافدين عند السبي البابلي الثاني، وهكذا تأكد أن قصص التوراة (الطوفان، آدم وحواء، خلق حواء من ضلع آدم، أيوب، الجنة، النار، الطقوس، الأناشيد) أكثرها اقتباسات من تاريخ سومر لذلك يوم توصل أوبرت عام ١٨٦٩ إلى اكتشافه الخطير بأن هذه اللغة هي لغة قوم هم (السومريين) وأنها تشير إلى الحضارة التي أسست مفتتح التاريخ وعلى أساسها قامت حضارات وادي الرافدين.. صرخ بوجهه اليهودي (جوزيف هاليفي) مرعوباً بأن لا شعب غير الشعب السامي قد بنى حضارات العراق ، تتفق آراء المؤرخين بأن الكتابة اكتشفت لأول مرة في بلاد سومر في منتصف الألف الرابع قبل الميلاد، وانفتحت معها آفاق عظيمة كانت أساس كل الحضارات بعد



بارند) في كتابه المعتقدات الدينية لدى الشعوب: (أن ظهور الكتابة التي وجدت أوروك حوالي ٣٠٠٠ ق.م أظهرت مصدراً جديداً من الشواهد التي زودتنا بما يقرب من نصف مليون وثيقة مكتوبة على الطين، وكذلك بألواح الكتابة التي استخدمت العلامات المسمارية مما جعل من الممكن تتبع تطورهم الفكري حتى وصول الغزاة من الفرس والإغريق إلى هذه المناطق).

ولقد طور السومريون خلال الألف الثالثة قبل الميلاد، وجهات نظر كان لها تأثير هائل لا على معاصريهم

مدخل تاريخي لمدينة الناصرية

تحسين جاسم شنان الازيرجاوي



الجنوب والشرق محافظة البصرة، ومن الشرق محافظة ميسان.

وتبعد عن مدينة بغداد (٣٨٠ كم) الى الجنوب و(٢١٤ كم) الى الشمال من مدينة البصرة. وتتوسط مدينة الناصرية مركزين حضريين مهمين في المحافظة، هما مدينة سوق الشيوخ على بعد (٢٩ كم) الى الجنوب، ومدينة الشطرة (٤٠ كم) الى الشمال.

وبذلك حلت مدينة الناصرية محل مدن كثيرة سبقتها الى الوجود في الموقع نفسه، كمدينة (أور) التي كانت تعد مركزاً عظيماً للحضارة السومرية التي تقع على بعد (١٥ كم) جنوب غربي مدينة الناصرية، ومدينة (أريدو) الاثرية التي تبعد (٤٠ كم) غرباً.

جنوب العراق نهضة حضرية إلا من مدن نشأت لأسباب دينية وعسكرية قليلة العدد، ولكن ظلت منطقة الأجزاء الجنوبية من نهر الفرات وذئاب نهر الغراف خالية من مكان مركزي، على الرغم من المؤشرات الجغرافية الطبيعية والبشرية التي تشير الى ضرورة قيام مدينة مركزية.

والمدينة هي المركز الاداري لمحافظة ذي قار التي تغطي مساحة مقدارها (١٤٤٥٢) كم٢ مشكلة (٣,٣٪) من مجموع مساحة العراق، وتشكل الأراضي الصحراوية (٦,٧٪) من مساحة المحافظة التي تحدها من الشمال محافظتا واسط والقادسية، ومن الغرب والجنوب محافظة المثنى، ومن

اطارها الاكويمني يمتد على مجمل جنوب السهل الرسوبي، وكانت مدينة أور الواقعة آثارها على مقربة من موضع الناصرية عاصمة للامبراطورية الأولى في العالم.

وخلال فترة الحضارات العراقية القديمة وبمراحلها الثلاث، والدولة الاكدية والبابلية، كانت الحضرة تتأرجح شمال السهل الرسوبي وجنوبه، الى أن انتقلت الى الأجزاء الشمالية في فترة الحضارة الاشورية... وبعد هذه الفترة كان هناك فراغ سياسي في وسط العراق وجنوبه، وعندما جاء العرب المسلمون محررين لأرض العراق، كان أقليم السهل الرسوبي أرضاً للسواد، ولم تكن هناك مستقرة حضرية كبيرة؛ لأن الاقليم برمته كان تخوماً تتصارع عليه القوتان الفارسية والبيزنطية.

وفي فترة الحضارة الاسلامية، كان التركيز على الأماكن المركزية التي تتوسط العراق لأسباب سياسية، فأنشئت الكوفة وواسط، ومن ثم بغداد وسامراء، وجميعها تكاد تكون عند خاصرة العراق، باستثناء البصرة في أقصى جنوب السهل الرسوبي.

وفي فترة الاحتلال المغولي، وما تبقى من احتلال عثماني، لم يشهد

ما كان بناء مدينة الناصرية مسألة عمرانية بحتة، وما كان انشاؤها وليد الصدفة العابرة، ولم يكن نتيجة تجمع سكاني أخذ طريقه نحو الزيادة والتطور والتوسع، أو ما تتجه اليه الدولة وأجهزتها في تخطيط المدن وتمصيرها، وإنما هناك أسباب ودوافع ومقدمات وظروف لكل منها جنود تاريخية متعددة في شعب التاريخ، اقتضت بناء مدينة الناصرية.

إذ شهد موقع مدينة الناصرية المحاولة الأولى للحضرة العالمية، فعلى الرغم من ظهور مستقرات ريفية بسيطة في منطقة السهول المموجة العراقية، إلا أن بواكير الحضرة كانت في الأجزاء الجنوبية من العراق، لاسيما على نهر الفرات ومجاوراته، وعلى امتداد مجرى وذئاب نهر (الغراف) الموازية لمجرى ففي فترة فجر السلالات (فترة دويلات المدن)، ظهرت مدن (لكش، والوركاء، واشنونا) بوصفها مدناً ومستقرات كبيرة الحجم نسبياً، وكانت مواقعها على حافات أقليم البطائح العراقية أو مجاوراً لها.

وبعد أن نضجت الحالة الحضرة ظهرت الامبراطورية العراقية الأولى، متمثلة بالحضارة السومرية التي كان

شذى بشار حسين

صناعة الملابس الجلدية في بلاد الرافدين

يرتدى الدرع من قبل الجند، وخير مثال نستشهد به هو مسلة النصر لنرام سين (٢٢٥٤-٢٢١٨ ق.م، إذ نلاحظ قائد الجيش المنتصر وهو يرتدي درعاً مصنوعاً من الجلد، ومثبتاً بالمسامير المعدنية.

وقد أطلق على الدرع في اللغة الأكديّة (aritu)، أما عامل الدرع فأطلق عليه: (LU.ASGAB KUS aritu).

ومن بين الملابس الجلدية التي عرفت في حضارة العراق القديم بالنسبة للحرفيين هي ملابس الحداد، ومن الطبيعي أن تتميز ملابس الحداد بالسمك بعض الشيء، لأنه يتعامل مع النار، ويحتاج في ذلك إلى ملابس مقاومة للحرارة. وقد أشارت النصوص المسمارية الى هذه الصفة المميزة لملابس الحداد؛ إذ أن النص الخاص بأسطورة الآلهة أيا (آديا)، يذكر: عندما تعرض (أيا) للرياح الجنوبية، وقام بكسر جناحها، فأمر (انوا) بإحضار الآلهة (أيا) أمامه، عندئذ علمت (أيا) كيف يتوجه للمثول في حضرة (انو)، وقال: إن عليه أن يرتدي ثياب الحداد، وأن يكون شعر رأسه أشعث.

فضلاً عن ذلك دخل الجلد في صناعة الملابس في العصر الاشوري الحديث. كما ارتدى الجلد في الاحتفالات الدينية داخل المعابد، إذ يُظهر أحد المشاهد الفنية كاهن المعبد، وهو يضع على رأسه قناعاً يتكون من وجه أسد وجلد، وكان هذا الجلد يتدلى على ظهره.

الأغنام والماعز في صناعة الملابس بعد تحضيرها وجعلها ملائمة كملايس. وردت الملابس الجلدية في النصوص المسمارية بالصيغة الأكديّة (maska labis)، إذ نقرأ في أحد النصوص المسمارية: summa awilu KUS MAS labis - إذا ارتدى رجل جلد الماعز). كما أطلق على الثوب الجلدي في اللغة السومرية: (KUS.LU.GU.E.A). أما في اللغة الأكديّة فأطلق عليه: (mask na-ah-la-pa-tum).

وقد ظهر البطل الأسطوري كلكامش في بعض المشاهد الفنية العراقية القديمة، وهو عارٍ ويتمنطق بحزام في أحداث ملحمة الشهيرة، ارتدى جلد حيوان، إذ جاء في النص: (صار شبح الموت يلاحق كلكامش ويفزعه عندما أدرك أن الموت سيقهره أجلاً أم عاجلاً، مثلما قهر نظيره انكيدو).

فلبس جلد سبع (أي: جلد حيوان كبير)، وهام على وجهه في البوادي قاصداً رجل الطوفان (اوتونا بستم) ليسأله عن سر حصوله على الخلود من الآلهة، وفي نهاية أحداث الملحمة ذكر أن كلكامش طرح الفرو (أي: الجلد الذي كان على جسده) ليأتي إلى المدينة.

كما استخدم الإنسان القديم الجلود في صناعة الدروع، ذلك لأن الجلد بطبيعته سميك، حيث كانت الدروع تغطي بشرائط تثبت بواسطة مسامير، لتزداد قوة وصلابة في الدفاع عن مرتديه، وغالباً ما كان

كانت الجلود المادة الأولية المستخدمة في صناعة الملابس، فعمل الإنسان القديم على إكساء نفسه بجلد الحيوان، وربما كان السبب في ذلك ليس ظروف الطقس الباردة فحسب، بل ليصارع قوى الطبيعة المتمثلة بمجموعة عديدة من الحيوانات المخيفة، فبذلك استطاع أن يقترب منها؛ لأنه وضع جلد الحيوان على جسده، فقد كان في بادئ الأمر يسلم جلود الحيوانات الكبيرة التي يصطادها، ويلتف بها كما هي، ولكن بعد أن اهتدى إلى طرائق معالجة الجلد، أخذ يصنع منها ملابس بطرائق بسيطة وبدائية بعض الشيء، وذلك قبل أن ينتشر استخدام المنسوجات في الألف الثالث قبل الميلاد.

لقد صوّر العراقيون مظهر الإنسان الأنموذجي عارياً في بداية الأمر، متمثلاً بالكهنة وبعض رجال الدين من السومريين، ولعلمهم أظهروه بهذه الصورة؛ لأنهم أرادوه رمزاً للطهارة والنقاء، وبعد ذلك عرف السومريون زياً غريباً بعض الشيء، وربما كان مستتبساً من جلود الخراف أو كان رمزاً للتقشف الديني والروحي. كانت هذه الملابس تتمثل في بداية الأمر بلباس يأتزر به الإنسان، يغطي القسم السفلي من الجسم فقط أشبه ما يكون (بالتنورة)، وهو مصنوع من الجلد. وقد أظهر النحات السومري أشكال الملابس على منحوتاته بدقة فنية، تمكنا من خلالها معرفة أشكال الملابس، وكانت على شكل وريقات مدببة مختلفة الحجم. واستخدمت جلود

الشيخ سعيد بن محمد رضا الحلي

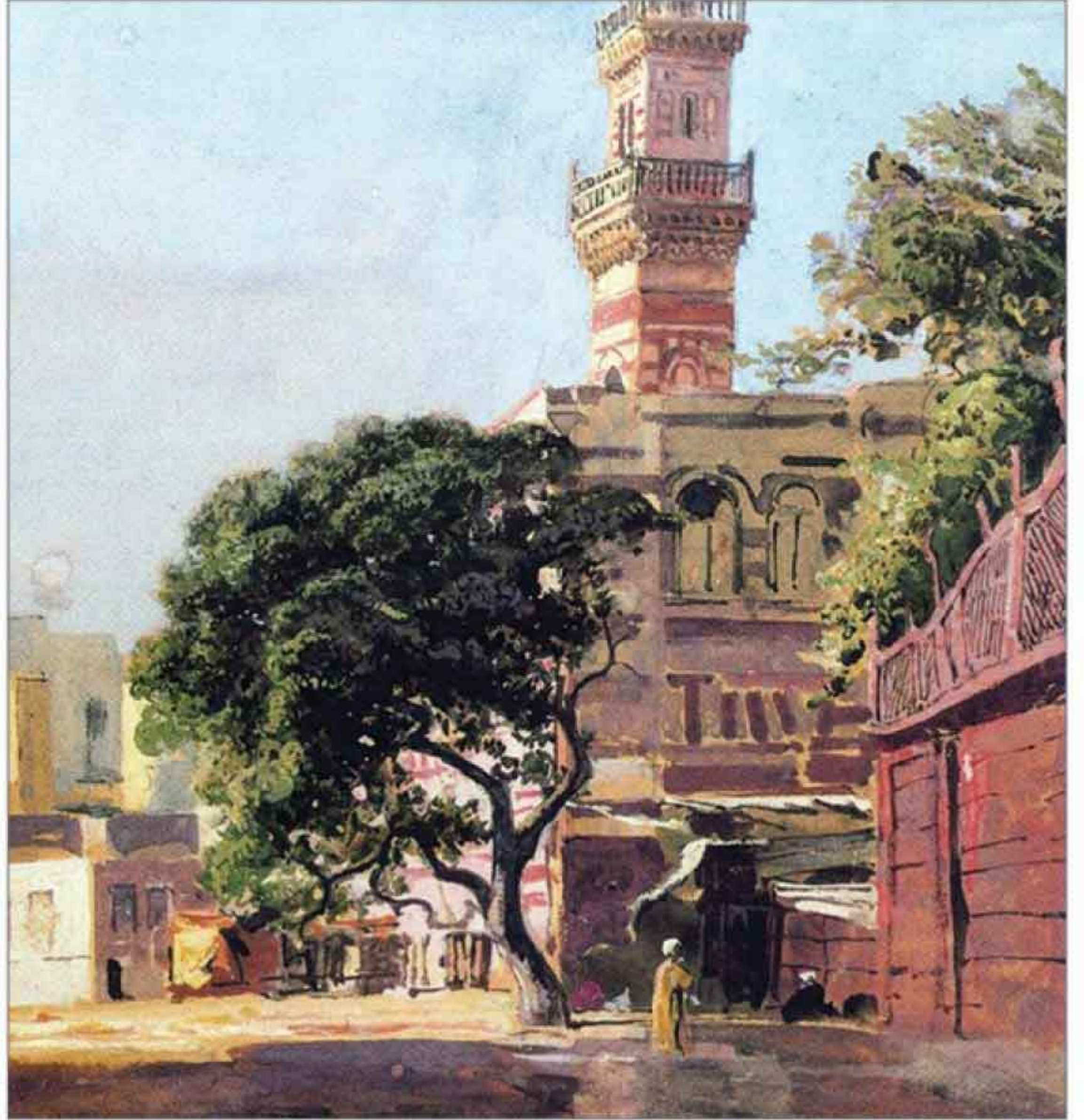
السيد عبد الملل كمال الدين



فقيه ورع، وعالم فاضل جليل القدر، كريم المنزلة، سكن محلة (جبران) في الحلة، تتلمذ على يد ورعاية حجة الإسلام السيد فاضل كمال الدين (قدس سره)، ثم هاجر لاستكمال العلوم الشرعية في مدينة النجف الأشرف، وتتلمذ عند الشيخ حسين الهمداني، والسيد كاظم اليزدي (قدس سره). جمع الشيخ بين فضيلتي العلم والأدب والشعر، وكان فقيهاً ورعاً خطيباً مفوهاً، كتب رسالة وجملة فتاوى، فكانت رسائله (نخبة الصالحين)، حضر البحوث الخارجية في النجف الأشرف والكوفة التي استوطنها فترة من الزمن، ثم عاوده الحنين لمدينته الحلة، ومحلة (جبران) العزيزة على نفسه، مرتع صباه وذكرياته ودراسته الأولى، مستمراً في الدراسة والتدريس والبحث والمناقشة في مساجد الحلة، فكان له صيت واسع وسمعة مميزة، حتى وافاه الأجل في محلته (جبران) سنة (١٣٢٩هـ) ودُفن في النجف الأشرف.

من تراث مدينة بغداد

محلة جامع سوق المنزل



يوسف محمد

قال ابن الأثير المؤرخ في حوادث سنة ٥٥٨هـ من الكامل ومنها في جمادى الآخرة وقع الحريق ببغداد واحترق سوق الطيور، والدور التي تليه مقابلة إلى سوق الصفى الجديد، والخان الذي في الرحبة، ودكاكين (البرزيين) وغيرها. ومن هنا الخبر يعلم قرب سوق الطيور العجيبة، والاجتماعات الشعبية، وغيرها من الأمور الاجتماعية، وتكون بعد الصلاة وانتشار المصلين، وأكثر العجائب والغرائب كانت تُعرض يوم الجمعة؛ لأنه يوم التجمع في الصلاة والاجتماع. وتشمل محلة سوق الغزل العقود الآتية: (عقد جامع سوق الغزل - عقد الدجلاويين - عقد الحفرجية - عقد الشيشرجية - عقد الكنيسة - عقد المزراقجي - عقد الكلخانة - عقد التانين - عقد دكة صمور - عقد قهوة المخفر).

هو جامع معروف كان يُسمى جامع (القصر) مضافاً إلى قصر (التاج) بنار الخلافة العباسية على دجلة، وسُمي أيضاً جامع (الخليفة)، وسُمي جامع (الخلفاء) في العصور العثمانية، ثم جامع سوق (الغزل) أخيراً؛ لأن (الغزالات) كن يبعن غزلهن في هذه السوق، كما هو ظاهرة في التسمية، وقد اختصره الوالي (سليمان باشا) في أوائل القرن الثاني عشر للهجرة، وجده في جانب من أرض العتيقة.

وكان جامع الدولة العباسية وفيه تجري احتفالات خاصة وصلوات خاصة، فضلاً عن صلاة الجمعة. وكان له رحبه واسعة من الجهة الشمالية، وتباع اليوم في سوقه الطيور وغيرها، وكانت الطيور تباع بالقرب منه أيام العباسيين أيضاً.

خزائن الكتب في كربلاء قديماً

هناك عدة خزائن في كربلاء محققها الزمن بأفاته وحوادثه الجائرة، ولم يبق إلا ذكرها في بطون الكتب والمجاميع.

وبقي من نفائسها النزر اليسير من المخطوطات، تقارعُ الحداث حتى هذا اليوم، ومن بين هذه المكتبات:

١. مكتبة السيد مرزا محمد مهدي الشهرستاني،

أسسها السيد محمد مهدي بن أبو القاسم الموسوي الشهرستاني في داره الكائنة بباب السدرة بمحلة آل عيسى، وكانت في وقتها عامرة بالمصادر المهمة، وبعد من المخطوطات القيّمة سيما مؤلفاته، وعندما وافاه الأجل عام ١٢١٦هـ، انتقلت إلى نجله السيد محمد حسين الموسوي المتوفى سنة ١٢٤٧هـ. وقد نهبت محتوياتها إثر غزو الوهابيين مدينة كربلاء ليلة الثامن عشر من ذي الحجة عام ١٢١٦هـ، إذ أن صاحبها كان قد توفي يوم ١٢ صفر من العام نفسه، ولم يبقَ منها اليوم سوى بعض المخطوطات التي يحتفظ بها حفيده الصحفي القديم الباحثة السيد صالح الشهرستاني نزيل طهران.

٢. مكتبة السيد كاظم الرشدي،

أسسها السيد كاظم بن السيد قاسم الحسيني الرشدي الحائري المتوفى عام ١٢٥٩هـ، وكانت في وقتها من أضخم المكتبات العراقية، وقد بلغت قيمتها الكبرى في عهد نجله الشاعر السيد أحمد الرشدي المقتول سنة ١٢٩٥هـ في كربلاء، وكان هذا يبجل الشعراء والأدباء والكتاب، ويغدق عليهم من أمواله الطائلة، وكانت داره ندوة لمنتجي الأدب، ومهوى افئدة الشعراء. وقد حدثني أحد الأصدقاء فقال:

«رأيت أطلالها في بيت أناس لا يقدرّون الأدب، ولا يعطفون على تراث الأجداد؛ ومن بين هذه الأطلال تظهر مجموعة ضخمة جداً من دواوين قناني الشعراء الخطية، وكلها أوراق متناثرة».

أما أهم محتوياتها الخطية فهي كما يلي:

١- نسخة خطية نفيسة من القرآن الكريم بخط السيد مرزا محمد محمد حسين محمد مهدي الشهرستاني الموسوي المتوفى سنة ١٢٤٧هـ.



٢- ملحمة أو مطولة الشاعر الشهير الحاج جواد بدقت المتوفى عام ١٢٨١هـ في آل البيت (عليه السلام)، وهي على غرار هائية الشيخ كاظم الأزدي، ومن المؤسف أنها مشحونة بأخطاء الناسخ، وعندها ١٢٦٦ بيتاً ومطلعها:

أهي الشمس في سماء علاها

أخذت كل وجهة بسناها

وله ملحمة أخرى تربو عدد أبياتها على ٥٩٥ بيتاً.

٣- مجموعة آل الرشدي:

تقع في ٥٢١ صفحة، وتحتوي على منائح ومراثي آل السيد كاظم الرشدي، وهي اليوم عند السيد علي بن السيد أحمد بن السيد قاسم الرشدي، جمعها الأديب الشاعر السيد محمد بن حسن الرشدي الموسوي الملقب بـ (رشدي زاده)، وذلك في سنة ١٢٩٨هـ.

يلقون الليالي صبراً والسنين
يتهامسون عن موعدٍ للصبح قريب
يللمون رفاتهم قبل حين
علّ الحياة تجودُ بقافية للخلود
فتراهم ملائكة يطوفون
يحملون أوعية الدموع قرابين
وعلى شغف المسارات أوردة
يرتقون بها ضريح الصبر
موقات حضور ملكوتي البهاء
هم عائدون
يرتلون النشيد ولاء
ويوقدون المنائر على ربي الخلاص
بعد سني القحط والسنابل اليابسات
بعد أن كُبلت الكلمة، وكُمّت الأفواه
وغدت للحرية معانٍ ملبدة بالسحاب..
والمنايا تحيق بالأحرار..
ومن اختار كلمة السماء..
فسالت أودية الجراح أنهاراً من إباء
تستقي منه اليراعات نبض عاشوراء
وهي تحكي قصة قمر
صيرَ المشرعة سلسبيلاً من جنان
ومراهق لزاثري الطهر والنقاء



● نقل ٩ (تليرون) دينار عراقي من ميزانية بعض المحافظات، كمساعدات مباشرة لضحايا الزلازل والبراكين والتسمم بالطحين والشاي و (التاي) عالي الجودة، وعلل مصدر (لا صلة له بالموضوع): إن السبب من وراء هذا القرار، هو وجود فالض كبير من ميزانية المحافظات، وحصول اكتفاء من جميع النواحي العمرانية والخدمية والإقتصادية.

● قبول لجوء أكثر من ٢٠٠ برلماني أجنبي وعربي في بلدنا، وعند الإستفسار عن السبب، صرح أحد اللاجئين: إن حجم المخصصات والرواتب وقطع الأراضي والسيارات والحمايات دفعته للقدوم، وبالتالي تم قبولهم بصفة لاجئين من الدرجة الثانية، وبدرجة وكيل وزير بدون حقبة (يستنة)!!

بعد فوزه بالمرتبة الثالثة بالتلاوة في الأسبوع القرآني

المنتسب علي موسى عمران



سألت الكفيل ﷺ، أن يمدّ لي يد العون بشفاعته عند الله تعالى حتى أنال مركزاً متقدماً بالمسابقة

المنتسب (علي موسى عمران)، من شعبة الاتصالات، بقسم الشؤون الهندسية، حقق النجاح بالمرتبة الثالثة على مستوى العراق، في الأسبوع القرآني المقام هذا العام في العتبة الحسينية المقدسة، إلتقيناه بحدثنا عن مشاركته قائلاً:

تشرفتُ في المشاركة بالأسبوع القرآني، الذي تبناه ديوان الوقف الشيعي الموقر هذا العام في مدينة كربلاء المقدسة، والذي تضمن العديد من المشاركات الخاصة بعلوم القرآن الكريم، وكان لي التشرف أكثر حينما أبلغت من قبل اللجنة التحكيمية بنبا حصولي على المرتبة الثالثة في مادة التفسير على مستوى العراق. هذه المشاركة وهذه النتيجة ستفتح لي أبواباً أليح من خلالها لمواصلة الدرب الذي رسمته منذ زمن، للتزود من رحاب القرآن الكريم، وعلومه...

مشاركتي في جانب التفسير، كانت متخصصة في الأجزاء الأربعة الأولى من القرآن الكريم، من كتاب (مجمع البيان في تفسير القرآن للطبرسي)، ومن خلال الاختبار الذي أجري، تم ترشيح ستة أشخاص من بين ثلاثين مشتركاً، لخوض النهائيات، وكنت أنا أحد المتأهلين للمباراة النهائية في التفسير...

تم سؤالي من قبل اللجنة التحكيمية عن ثلاثة محاور، الأول في معاني القرآن الكريم، والثاني في المعنى الظاهري لأية معينة تم تحديدها من قبل اللجنة المحكمة، والثالث كان مختصاً بالتفسير، يدور حول الصدقات وإنفاقها وأهميتها، فكانت النتيجة التي كنت أترقبها بشغف روحاني قلّ نظيره، حصلت من خلالها على المرتبة الثالثة، فيما سبقني السيد بنري من محافظة كربلاء ثانياً، والمرتبة الأولى كانت من نصيب أخ لنا من محافظة واسط.

سألت الكفيل ﷺ، أن يمدّ لي يد العون بشفاعته عند الله تعالى حتى أنال مركزاً متقدماً بالمسابقة، أولاً للإعلاء من شأن مدينتي المقدسة كربلاء، والثاني للتزود من المعاني القرآنية النبيلة، التي كانت ولا تزال مطلبي الذي سأسعى لتحقيقه في مسابقات أخريات.

